التوزيع: عـــام
E/ESCWA/ENR/1992/2
١٢ شباط/فبراير ١٩٩٢
ARABIC
الأصـل: بالانكليزية

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصـادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا

شعبة الطاقة والموارد الطبيعيـة

مسح وتقييم الأنشطة المتعلقة بالطاقة في منطقة الاسكوا، ١٩٨٩

92-0014

المحتويات

الصفحة

أولا- التطورات الأخيرة في الصناعة النفطية في منطقة الاسكوا ١

ألف- أوضاع سوق النفط الدولية ١

١- أسعار النفط ١
٢- المعروض من النفط في العالم ٣
٣- الطلب العالمي على النفط ٦
٤- مستويات المخزون النفطي ١٠
٥- إعادة هيكلة سوق النفط الدولية ١٠

باء- التطورات المتعلقة بالنفط في منطقة الاسكوا ١٣

١- الاحتياطيات النفطية لمنطقة الاسكوا في عام ١٩٨٩ ..... ١٣
٢- انتاج النفط في منطقة الاسكوا خلال عام ١٩٨٩ ..... ١٣
٣- الطاقة الانتاجية لمنطقة الاسكوا ١٥
٤- العائدات النفطية لمنطقة الاسكوا ١٧

جيم- صناعة تكرير النفط في منطقة الاسكوا ١٨

دال- نقل النفط في منطقة الاسكوا ٢٠

١- شبكات النقل البري في منطقة الاسكوا ٢٠
٢- النقل البحري للنفط في منطقة الاسكوا ٢١

ثانيا- التطورات الأخيرة في صناعة الغاز في منطقة الاسكوا ٢٢

ألف- منطقة الاسكوا وسوق الغاز الدولية ٢٢
باء- احتياطيات الغاز الطبيعي وانتاجه ومستويات استهلاكه في منطقة الاسكوا ٢٤
جيم- نقل الغاز في منطقة الاسكوا ٢٩

ثالثا- التنقيب عن النفط والغاز في منطقة الاسكوا ٣٠

المحتويات (تابـــع)

الصفحة

قائمة الجداول

الجدول

١- الأسعار الصيغية وأسعار الحصيلة الصافية والأسعار الفورية لمختلف أنواع النفـــط الخام المنتج في منطقة الاسكوا، عام ١٩٨٩ ..... ٣

٢- المعروض من النفط في العالم ٤

٣- حصص الأوبك التي تؤثر على بلدان الاسكوا الأعضاء في الأوبك، ١٩٨٧-١٩٩٠ ..... ٥

٤- الطلب العالمي على النفط، ١٩٨٧-١٩٩٠ ..... ٧

٥- طلب بلدان اقتصاد السوق على النفط حسب الفصل ٨

٦- المخزون النفطي البري للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميـــدان الاقتصادي بملايين البراميل في اليوم، من أول يوم لكل شهر ١١

٧- احتياطيات النفط المؤكدة في منطقة الاسكوا، ١٩٨٨-١٩٨٩ ..... ١٢

٨- انتاج النفط في منطقة الاسكوا، ١٩٨٨-١٩٨٩ ..... ١٤

٩- الطاقة الانتاجية لبلدان منطقة الاسكوا ١٦

١٠- الايرادات النفطية المقدرة لبلدان منطقة الاسكوا ١٧

١١- عدد المصافي، وطاقتها التكريرية في منطقة الاسكوا، ١٩٨٨-١٩٨٩ ..... ١٨

١٢- الطاقة التكريرية المخطط لها أو الجاري إنشاؤها في منطقة الاسكوا ١٩

١٣- اسطول الناقلات في منطقة الاسكوا في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ ..... ٢١

١٤- احتياطيات منطقة الاسكوا من الغاز، ١٩٨٨ و١٩٨٩ ..... ٢٥

١٥- انتاج الغاز في منطقة الاسكوا، ١٩٨٨-١٩٨٩ ..... ٢٧

١٦- عدد أبراج الحفر العاملة في منطقة الاسكوا ٣٠

١٧- اكتشافات النفط والغاز في منطقة الاسكوا، ١٩٨٩ ..... ٣١

الشكل ١- الأسعار الفورية، عام ١٩٨٩ ..... ٢

أولا- التطورات الاخيرة في الصناعة النفطية في منطقة الاسكوا

ألف - أوضاع سوق النفط الدولية

تؤثر التطورات في سوق النفط الدولية تأثيراً مباشراً على منطقة الاسكوا ككل، كما أن لها تأثيراً مباشراً أو غير مباشر على الأداء الاقتصادي العام لكل بلد من بلدان المنطقة. وليس النفط إحدى السلع الأساسية التي تصدرها المنطقة فحسب، بل إنه أكبر مصدر لايرادات العملة الأجنبية في المنطقة، إذ تمثل عائدات المبيعات الدولية من النفط جزءاً هاما من مجموع الناتج المحلي الاجمالي في أي سنة معينة. والمنتجون الرئيسيون للنفط في المنطقة، أي العراق والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، هم أيضا أعضاء هامون في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) ولهم، بهذه الصفة، تأثير كبير على قرارات الأوبك. كما أن عُمان تعتمد أيضا على النفط كجزء هام من ناتجها المحلي الاجمالي ولكنها ليست عضواً في الأوبك. وتقوم كل من الجمهورية العربية السورية ومصر بتطوير صناعتها النفطية على نحو مطرد، ومع أن اقتصاد كل منهما متنوع، فقد أصبح النفط الذي يباع في السوق الدولية مصدراً هاماً للعملة الأجنبية بالنسبة للبلدين. واكتشفت الجمهورية اليمنية[1]، وهي أقل بلدان الاسكوا نموا، النفط خلال الثمانينات وانضمت الى مجموعة البلدان المصدرة للنفط. وتعد إيرادات النفط بالغة الأهمية بالنسبة لآفاق التنمية في ذلك البلد.

أما بلدان الاسكوا الأخرى فتتأثر بالتطورات في سوق النفط الدولية بصورة غير مباشرة. فالأردن ولبنان ليس لديهما احتياطيات نفطية صالحة للاستغلال التجاري، غير أن عدداً كبيراً من رعاياهما يعملون في البلدان المصدرة للنفط، وتؤثر التحويلات التي يرسلونها الى بلدانهم الأصلية تأثيراً إيجابياً على النمو الاقتصادي. والواقع أن الأزمة الاقتصادية التي تعرّض لها الأردن مؤخراً تعزى جزئياً الى الانخفاض الحاد الذي طرأ على تلك التحويلات عندما أدى انخفاض أسعار النفط الى انكماش اقتصادي عام في بلدان مجلس التعاون الخليجي. وقد تأثرت مصر والجمهورية اليمنية، والى حد ما الجمهورية العربية السورية، بأحوال سوق النفط الدولية، إذ كان بعض رعايا هذه البلدان يعملون في بلدان مجلس التعاون الخليجي والعراق. كما أثرت أحوال سوق النفط الدولية بصورة غير مباشرة على مستوى المنح والمساعدات التي تقدمها بلدان مجلس التعاون الخليجي.

١- أسعار النفط

تقلبت أسعار النفط كثيراً خلال عام ١٩٨٩، لكنها كانت، في المتوسط، أعلى من مستوى عام ١٩٨٨. وعلى سبيل المثال، فإن متوسط السعر الفوري لخام عُمان ٣٤، الذي كان قد انخفض الى ١٠ر٩٠ دولار للبرميل، بلغ ١٣ر٥١ دولار للبرميل في تلك السنة. وكان متوسط السعر الفوري لنفس الخام ١٦ر٠٧ دولار خلال عام ١٩٨٩. وطرأت زيادات مماثلة على أسعار أنواع أخرى من النفط الخام خلال عام ١٩٨٩.

---

(١) اتحد اليمن واليمن الديمقراطية في أيار/مايو ١٩٩٠. وسيتناول هذا التقرير التطورات في كل منهما خلال عام ١٩٨٩ كل على حدة.

وظل تجاوز بعض البلدان الأعضاء في الاسكوا للحصص المخصصة لها يثير مشاكل خلال عام ١٩٨٩، على الرغم من رفع مستويات تلك الحصص خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩. ويبين الشكل ١ الأسعار الفورية لثلاثة أنواع مختلفة من النفط الخام المنتجة في منطقة الاسكوا شهراً بشهر خلال عام ١٩٨٩. وبوجه عام، ارتفعت الأسعار خلال الربع الأول من عام ١٩٨٩، عقب الاجتماع الذي عقدته الأوبك في أواخر عام ١٩٨٨. ثم هبطت الأسعار خلال الربع الثاني من تلك السنة عندما قام بعض البلدان الأعضاء في الأوبك بزيادة انتاجه للحصول على حصة أكبر من السوق. وترجع الزيادة التي لوحظت في الأسعار في النصف الثاني من السنة، بصورة رئيسية، الى زيادة الطلب على النفط.

الشكل ١- الأسعار الفورية، عام ١٩٨٩
أنواع مختارة من النفط الخام المنتج في منطقة الاسكوا

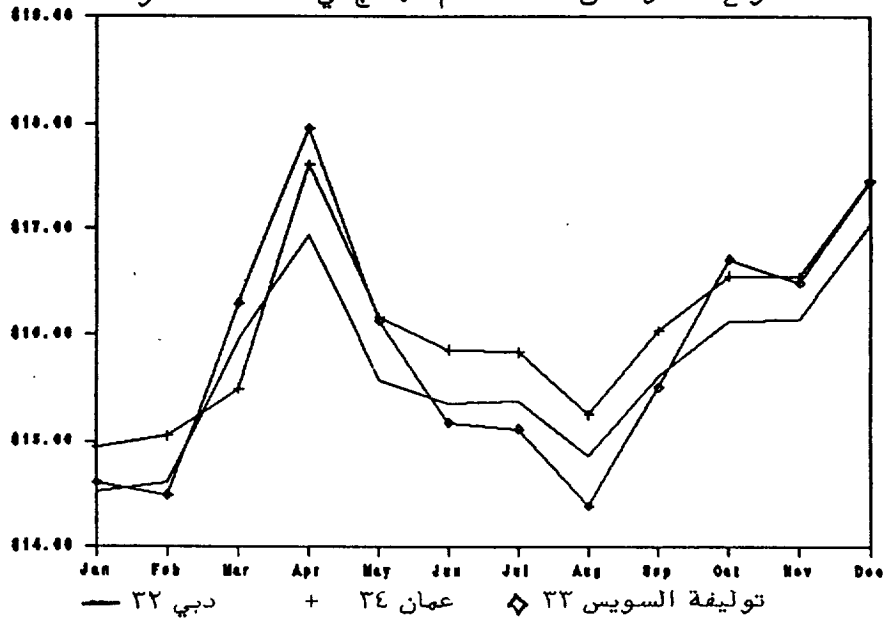

واستمر استخدام طرق تسعيرية مختلفة مثل تسعير الحصيلة الصافية والتسعير الصيغي خلال عام ١٩٨٩. ويقدم الجدول ١ أمثلة للأسعار الصيغية وأسعار الحصيلة الصافية والأسعار الفورية لأنواع مختلفة من النفط الخام في منطقة الاسكوا.

وتزايد استخدام التسعير الصيغي، إذ تخلى عدد كبير من المنتجين عن طريقة تسعير الحصيلة الصافية مفضلين عليها طريقة التسعير الصيغي. ويميل التسعير الصيغي الى إزالة الفروق في الأسعار الناتجة عن تكاليف النقل في أي منطقة معينة، فضلا عن أنه يتيح للبائعين تغيير الأسعار حسب الموقع الجغرافي. وترتبط الأسعار على نحو نموذجي بأسعار البيع الفورية للنفط الخام المنتج محليا، مثل خام برنت بحر الشمال في أوروبا، وخام منحدر الاسكا الشمالي في الولايات المتحدة، وخام دبي، وخام عُمان في الشرق الأقصى. ويعزى انتشار التسعير الصيغي الى النجاح الذي حققه بعض المنتجين في منطقة الاسكوا في تنويع عملائهم(٢).

---

(٢) للإطلاع على مزيد من المعلومات عن التسعير الصيغي انظر: Petroleum Intelligence Weekly, 29 January 1990, Special Supplement Issue.

الجدول ١- الأسعار الصيغية وأسعار الحصيلة الصافية والأسعار الفورية لمختلف أنواع النفط الخام المنتج في منطقة الاسكوا، عام ١٩٨٩
(بدولارات الولايات المتحدة للبرميل الواحد)

	الأسعار الصيغية			أسعار الحصيلة الصافية			الأسعار الفورية		
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	(٩)
كانون الثاني/يناير	١٣ر٨	١٤ر٩	١٤ر٩	١٥ر٠	١٥ر٥	١٥ر٣	١٤ر٥	١٤ر٩	١٤ر٦
شباط/فبراير	١٣ر٩	١٤ر٨	١٥ر٢	١٤ر٥	١٥ر١	١٤ر٨	١٤ر٦	١٥ر١	١٤ر٦
آذار/مارس	١٥ر٣	١٦ر٧	١٦ر٩	١٦ر٥	١٧ر١	١٦ر٨	١٥ر٩٥	١٥ر٥	١٦ر٣
نيسان/ابريل	١٦ر٨	١٧ر٧	١٧ر٨	١٩ر٤	٢٠ر١	١٩ر٧	١٦ر٩	١٧ر٦	١٨ر٠
أيار/مايو	١٥ر٤	١٦ر٤	١٦ر٣	١٨ر٠	١٨ر٧	١٨ر٢	١٥ر٦	١٦ر٢	١٦ر١
حزيران/يونيو	١٥ر١	١٥ر٥	١٦ر٠	١٦ر٢	١٦ر٩	١٦ر٥	١٥ر٤	١٥ر٩	١٥ر٢
تموز/يوليو	١٥ر١	١٥ر٧	١٦ر١	١٦ر١	١٦ر٦	١٦ر٣	١٥ر٤	١٥ر٨	١٥ر١
آب/أغسطس	١٤ر٩	١٥ر١	١٥ر٦	١٥ر٨	١٦ر٣	١٦ر١	١٤ر٩	١٥ر٣	١٤ر٤
أيلول/سبتمبر	١٥ر٦	١٦ر١	١٦ر٣	١٧ر٠	١٧ر٦	١٧ر٤	١٥ر٦	١٦ر٠	١٥ر٥
تشرين الأول/أكتوبر	١٥ر٨	١٧ر١	١٦ر٨	١٨ر٢	١٨ر٧	١٨ر٦	١٦ر١	١٦ر٦	١٦ر٧
تشرين الثاني/نوفمبر	١٥ر٨	١٦ر٩	١٦ر٩	١٨ر٣	١٨ر٧	١٨ر٦	١٦ر١	١٦ر٥	١٦ر٥
كانون الأول/ديسمبر	١٦ر٨	١٨ر٠	١٨ر٠	٢٠ر٣	٢٠ر٧	٢٠ر٨	١٧ر١	١٧ر٥	١٧ر٥
المتوسط	١٥ر٤	١٦ر٣	١٦ر٤	١٧ر١	١٧ر٧	١٧ر٤	١٥ر٧	١٦ر١	١٥ر٩

المصدر: Oil and Energy Trends, Various issues، ١٩٨٩، ١٩٩٠.

ملاحظات: (١) كويت ٣١؛ (٢) عربي خفيف ٣٤؛ (٣) دوكان ٤٠؛ (٤) عربي خفيف ٣٤؛ (٥) كركوك ٣٦؛ (٦) عمان ٣٤؛ (٧) دبي ٣٢؛ (٨) عمان ٣٤؛ (٩) توليفة السويس ٣٣. وتتعلق الأسعار الصيغية بالنفط المورد لأوروبا.

٢- المعروض من النفط في العالم

زاد المعروض من النفط في العالم خلال عام ١٩٨٩ بنسبة ٢ر٦ في المائة كما هو مبين في الجدول (٢). وقد ارتفع الانتاج الاجمالي من ٦٠ر٩ مليون برميل في اليوم الى ٦٢ر٤ مليون برميل في اليوم. لكن الأهم من ذلك بكثير هو التغيرات التي طرأت على تكوين الموردين. ويرجع الجانب الأكبر من الزيادة في الكميات المعروضة من النفط الى زيادة انتاج الأوبك بنسبة ١١ر٣ في المائة عن مستويات عام ١٩٨٨. وانخفض انتاج بلدان الاقتصاد السوقي غير الأعضاء في الأوبك بنسبة ١ر٨ في المائة بسبب الحوادث التي جرت في بحر الشمال وانخفاض الانتاج في الولايات المتحدة. كما هبط انتاج بلدان الاقتصاد المخطط مركزيا بنسبة ٢ر٢ في المائة خلال عام ١٩٨٩.

الجدول ٢- المعروض من النفط في العالم (بآلاف البراميل في اليوم)

	١٩٨٨	١٩٨٩	النسبة المئوية للتغيّر
مجموع الاسكوا	١٢ ٨٨٢	١٤ ٠٠٩	٨ر٨
مجموع الأوبك	٢٠ ٧٣٧	٢٣ ٠٧٠	١١ر٣
بلدان اقتصاد السوق الأخرى	٢٤ ٤٦٤	٢٤ ٠٣١	-١ر٨
مجموع بلدان اقتصاد السوق	٤٥ ٢٠٠	٤٧ ١٠١	٤ر٢
مجموع أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والصين	١٥ ٦٥٤	١٥ ٣٤٣	-٢ر٠
المجموع للعالم	٦٠ ٨٥٥	٦٢ ٤٤٤	٢ر٦
الاسكوا/أوبيك	٠ر٦٢	٠ر٦١	-٢ر٢
الاسكوا/العالم	٠ر٢١	٠ر٢٢	٦ر٠

المصدر: Petroleum Economist, January 1989, p. 4 and January 1990 p. 27.
بيانات محولة من أطنان ولا تشمل انتاج الأردن.
أرقام عام ١٩٨٨ منقحة من Petroleum Economist, January 1990.
جدير بالذكر أن بيانات بلدان الاسكوا الأعضاء في الأوبك لا تشمل سوائل الغاز الطبيعي.

وظلت بلدان الأوبك التي يتجاوز انتاجها مستويات حصصها تثير مشاكل للمنظمة خلال عام ١٩٨٩. واجتمعت البلدان الأعضاء ثلاث مرات خلال عام ١٩٨٩ في محاولة لحل المشكلة التي أدت الى انخفاض الأسعار في الجزء الأخير من تلك السنة. وأسفر كل من تلك الاجتماعات عن رفع مستوى انتاج الأوبك، مما أدى الى ارتفاع مستوى حصص بلدان الاسكوا الأعضاء في الأوبك. ويبين الجدول ٣ التغيرات في مستويات حصص الأوبك خلال عام ١٩٨٩ والحصص المخصصة لبلدان الاسكوا الأعضاء في الأوبك. وقد سعى أعضاء الأوبك طوال تلك السنة الى زيادة حصصهم في السوق على حساب المحافظة على الأسعار مما أدى الى التقليل من شأن اتفاق الأوبك. واستمرت الامارات العربية المتحدة والكويت في تجاوز الحصة المخصصة لكل منهما وأكدا انهما سيتجاوزان الحصة المقررة لهما. ولم يحدث الانخفاض المتوقع في الأسعار الذي يصاحب عادة زيادة الامدادات في الجزء الأخير من السنة بسبب حدوث زيادة غير متوقعة في الطلب ترجع جزئيا الى البرودة غير المعهودة في الطقس.

وانخفضت مستويات الانتاج في معظم البلدان المنتجة غير الأعضاء في الأوبك خلال عام ١٩٨٩. فانتاج الولايات المتحدة انخفض من ٩ر٤ مليون برميل في اليوم في المتوسط خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩ الى ٩ مليون برميل في اليوم خلال النصف الثاني من السنة. ومن المتوقع أن يستمر مستوى انتاج الولايات المتحدة في الهبوط نظراً لانخفاض الاحتياطيات والتكاليف الباهظة لاستغلال الاحتياطيات المعروفة. غير أن سياسة الطاقة التي أُعلن عنها مؤخرا تشجع الانتاج والتنقيب[٣]. ومن المتوقع أن

(٣) Frank Niering, "Oil Policy After Reagan", Petroleum Economist, February, 1990, pp. 59-60.

يرتفع صافي واردات النفط والمنتجات النفطية خلال التسعينات على الرغم من تلك السياسات. أما مستويات انتاج النفط في الاتحاد السوفياتي فهي آخذة في الانخفاض على الرغم من ضخامة الاحتياطيات، وذلك بسبب المشاكل الفنية وانعدام التخطيط الطويل الأجل في تلك الصناعة(٤). وانخفضت مستويات الانتاج من ١٢ر٥ مليون برميل في المتوسط في اليوم خلال عام ١٩٨٨ الى ١٢ر٣ مليون برميل في اليوم خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩، ثم الى ١٢ر١ مليون برميل في اليوم خلال النصف الأخير من السنة(٥). وقد أعرب الاتحاد السوفياتي عن استعداده للتعاون مع شركات أجنبية، بما في ذلك الشركات الكويتية، لزيادة مستويات الانتاج مما قد يكون له تأثير ايجابي على مستويات الانتاج خلال التسعينات(٦).

الجدول ٣- حصص الأوبك التي تؤثر على بلدان الاسكوا الأعضاء في الأوبك، ١٩٨٧-١٩٩٠
(بآلاف البراميل في اليوم)

	١٩٨٧	١٩٨٨	كانون الثاني/ يناير- حزيران/ يونيو ١٩٨٩	تموز/ يوليو- ايلول/ سبتمبر ١٩٨٩	تشرين الأول/ اكتوبر- كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٩	كانون الثاني/ يناير- حزيران/ يونيو ١٩٩٠	التغير كانون الثاني/ يناير ١٩٩٠- كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩ (نسبة مئوية)
العراق	١ ٤٦٦	(*)	٢ ٦٤٠	٢ ٧٨٣	٢ ٩٢٦	٣ ١٤٠	١٨ر٩
الكويت	٩٤٦	٩٩٦	١ ٠٣٧	١ ٠٩٣	١ ١٤٩	١ ٥٠٠	٤٤ر٧
قطر	٢٨٥	٢٩٩	٣١٢	٣٢٩	٣٤٦	٣٧١	١٨ر٩
المملكة العربية السعودية	٤ ١٣٣	٤ ٣٤٣	٤ ٥٢٤	٤ ٧٦٩	٥ ٠١٤	٥ ٣٨٠	١٨ر٩
الامارات العربية المتحدة	٩٠٢	٩٤٨	٩٨٨	١ ٠٤١	١ ٠٩٤	١ ٠٩٥	١٠ر٨
الاسكوا	٧ ٧٣٤	٤ ٦٤٢(**)	٩ ٥٠١	١٠ ٠١٥	١٠ ٥٢٩	١١ ٤٨٦	٢٠ر٩
الأوبيك	١٥ ٨٠٠	١٦ ٦٠٠	١٨ ٥٠٠	١٩ ٥٠٠	٢٠ ٥٠٠	٢٢ ٠٨٦	١٩ر٤
الاسكوا/الأوبك (نسبة مئوية)	٤٩		٥١	٥١	٥١	٥٢	

المصدر: Middle East Economic Digest, 8 December 1989, p. 20. ومصادر دولية أخرى.

(*) رفض العراق التقيد بحصة الانتاج خلال عام ١٩٨٨.

(**) الاسكوا تشير الى بلدان الاسكوا الأعضاء في الأوبك. أرقام الاسكوا لعام ١٩٨٨ لا تشمل العراق.

---

(٤) Petroleum Intelligence Weekly, vol. 19, no. 5, 29 January 1990, pp. 4-5.

(٥) Petroleum Economist, February, 1990, p. 72.

(٦) Middle East Economic Survey, 12 February 1990, p. 7, Petroleum Economist, January 1990, p. 41, and Petroleum Intelligence Weekly, 4 December 1989, p. 3.

ومن امثلة ذلك اتفاق وُقِّع مؤخرا مع شركة أمريكية لحفر آبار عميقة في حقل قائم وفتح آفاق جديدة ومشاريع مشتركة مع شركات أجنبية في مجال التنقيب.

ومن بين الاتجاهات الأخيرة في الأوبك التزام البلدان التي لديها احتياطيات كبيرة بزيادة انتاجها وقيام بعض البلدان الأعضاء في الأوبك بتجاوز الحصص المقررة لها. وتقدر الطاقة الانتاجية الكلية للبلدان الأعضاء في الأوبك في الوقت الراهن بنحو ٢٧ر٦ مليون برميل في اليوم، وتصل الطاقة الاضافية الكلية المزمعة لهذه المجموعة الى ٨ر٢ مليون برميل في اليوم[٧]. وتعتبر هذه الزيادات في الطاقة أمراً ضرورياً لتلبية زيادة الطلب على النفط في المستقبل ووسيلة لتعزيز مركز أي بلد في المنظمة. بيد أن مساعي بعض بلدان الأوبك في هذا المجال يعيقها افتقارها الى رأس المال، وبالتالي فهي تعمد الى النظر في طرق مبتكرة لتمويل هذه المشاريع. وقد صدرت الدعوات الأخيرة الى زيادة مستويات الحصص عن أعضاء لديهم طاقة انتاجية كبيرة[٨]. وقد شكك بعض الأعضاء في جدوى تحديد الحصص. ودعت الكويت، وهي عضو هام في الأوبك، الى إلغاء الحصص[٩]. ومن شأن مثل هذا الإجراء أن يُضعف الى حد كبير تأثير الأوبك على أسعار النفط الدولية.

٣- الطلب العالمي على النفط

ازداد الطلب العالمي على النفط خلال عام ١٩٨٩ بنسبة ٢ر١ في المائة. وهذه الزيادة أقل منها في السنة السابقة. ويبين الجدول (٤) الطلب على النفط حسب المنطقة المستهلكة خلال الفترة ١٩٨٧ الى غاية ١٩٨٩. وقد سجلت أكبر زيادة في البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومعظمها من البلدان النامية، حيث زاد الطلب على النفط بنسبة ٣ر٤ في المائة. وهذه الزيادة تساوي تقريبا الزيادة التي سجلت في السنة السابقة. وكان العامل الهام الذي ساهم في الزيادة الكبيرة في الطلب على النفط في البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي هو الزيادة التي حدثت في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. فقد استهلكت المنطقة ككل، بما في ذلك اليابان، كمية من النفط تزيد بنسبة تتراوح بين ٨ و٩ في المائة في عام ١٩٨٩ عما كان في العام السابق. ومن المتوقع أن يستمر هذا النمو[١٠]. وإذا استمرت معدلات النمو الاقتصادي العالية، فمن المتوقع أن تستهلك منطقة آسيا والمحيط الهادىء، باستثناء اليابان، كمية إضافية قدرها ٠٠٠ ٥٠٠ برميل في اليوم خلال عام ١٩٩٠، وهذا يساوي الزيادة المتوقعة من جميع البلدان النامية[١١].

---

(٧) Wall Street Journal, 22 November 1989, p. 1.

(٨) أنظر مثلا: Middle East Economic Survey, 8 January 1990, p. A5 الذي وردت فيه دعوة الملك فهد الى تخصيص حصة أكبر للمملكة العربية السعودية.

(٩) Arab Oil and Gas, 16 February 1990, vol. 19 no. 442, p. 26.

(١٠) Petroleum Intelligence Weekly, vol. 29, no. 6, 5 February, 1990.

(١١) المرجع نفسه.

الجدول ٤- الطلب العالمي على النفط، ١٩٨٧-١٩٩٠
(بآلاف البراميل في اليوم)

	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠(*)	النسبة المئوية للتغيير ١٩٨٩/١٩٨٨	النسبة المئوية للتغيير ١٩٨٨/١٩٨٧
بلدان الاقتصاد المخطط مركزيا	١٢ ٤٩١	١٣ ٤٥٤	١٣ ٢٤٣	١٣ ٣٠٠	-١ر٦	-٠ر٣
البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	٣٦ ٠٠٠	٣٧ ٢٠٠	٣٧ ٦٠٠	٣٨ ٠٠٠	١ر١	٣ر٣
البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	١٣ ٣٠٠	١٣ ٩٠٠	١٤ ٥٠٠	١٥ ٠٠٠	٤ر٣	٤ر٥
بلدان اقتصاد السوق	٤٩ ٣٠٠	٥١ ١٠٠	٥٢ ١٠٠	٥٣ ٠٠٠	٢ر٠	٣ر٧
المجموع للعالم	٦٢ ٧٩١	٦٤ ٥٥٤	٦٥ ٣٤٣	٦٦ ٣٠٠	١ر٢	٢ر٨

المصدر: الوكالة الدولية للطاقة، Monthly Oil Market Report, January 1990, p. 11 و Petroleum Economist, January 1990, p. 27.

(*) الطلب بالنسبة لعام ١٩٩٠ مقدر استناداً الى توقعات الوكالة الدولية للطاقة.

يبين الجدول ٥ الطلب العالمي على النفط، باستثناء بلدان الاقتصاد المخطط مركزيا، كل ثلاثة أشهر خلال عام ١٩٨٩. ويلاحظ أن هناك زيادة كبيرة خلال الربع الأخير من عام ١٩٨٩ في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ومع أن الاستهلاك يزداد عادة خلال هذا الربع نظرا لأحوال الطقس في البلدان المستهلكة، فان الزيادة كانت أعلى منها في الربع الأخير من عام ١٩٨٨. وقد أدت هذه الزيادة الى رفع مستويات الانتاج دون أن تحدث إنخفاضا في الأسعار. وفي الواقع، ارتفعت الأسعار خلال الربع الأخير من عام ١٩٨٩، كما ذكر سابقا. وتعود هذه الزيادة غير المتوقعة في الطلب خلال الربع الأخير من السنة الى برودة الطقس غير المعتادة في كثير من البلدان المستهلكة والى ارتفاع معدلات النمو في اليابان(١٢).

(١٢) الوكالة الدولية للطاقة، Monthly Oil Market Report, January 1990, p. 2.

الجدول ٥- طلب بلدان اقتصاد السوق على النفط حسب الفصل
(بآلاف البراميل في اليوم)

	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	متوسط عام ١٩٨٩
البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	٣٨ ٠٠٠	٣٦ ٠٠٠	٣٦ ٠٠٠	٤٠ ٠٠٠	٣٧ ٦٠٠
البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	١٥ ٠٠٠	١٤ ٠٠٠	١٤ ٠٠٠	١٥ ٠٠٠	١٤ ٥٠٠
المجموع	٥٣ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠	٥١ ٠٠٠	٥٥ ٠٠٠	٥٢ ٠٠٠

المصدر: الوكالة الدولية للطاقة، Monthly Oil Market Report, January 1990, and other international sources.

تختلف التنبؤات فيما يتعلق بالطلب على النفط حتى عام ٢٠٠٠، لكنها تتفق بوجه عام على أن الطلب سيزداد. ويتوقف الطلب على عوامل مختلفة، من بينها سعر النفط ومعدلات النمو الاقتصادي وأسعار مصادر الطاقة الأخرى. وعلى افتراض أن معدلات النمو معتدلة في البلدان الصناعية وأن الأسعار تتراوح بين ١٠ دولارات و٢٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة للبرميل حتى عام ١٩٩٥ وأقل من ٢٤ دولار للبرميل حتى عام ٢٠٠٠. يفيد أحد التنبؤات بأن الطلب العالمي على النفط، باستثناء بلدان الاقتصاد المخطط مركزياً سيزداد بنسبة ١ر٥ في المائة سنويا حتى عام ٢٠٠٠[١٣]. وسيأتي ما يزيد على نصف هذه الزيادة من البلدان النامية. ويشير تنبوء آخر الى أن الطلب العالمي على النفط سيزداد بنسبة ١ر٣ في المائة في السنة حتى عام ٢٠٠٠[١٤]. وترسم بعض التنبؤات سيناريوهات مختلفة استناداً الى افتراضات مختلفة. وأحد هذه التنبؤات يشتمل على ثلاثة سيناريوهات مختلفة تستند الى ثلاثة معدلات نمو مختلفة للطلب تتراوح بين ٤٤ في المائة و٣ في المائة سنويا[١٥]. وتعتمد التنبؤات الأساسية لوزارة الطاقة الأمريكية على معدل نمو للطلب على الطاقة يبلغ ١ر٢ في المائة سنويا حتى عام ٢٠١٠[١٦].

---

(١٣) Conoco, World Energy Outlook, Through 2000, 1989, p. 4. من المتوقع أن يزيد متوسط نمو الناتج المحلي الاجمالي في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، باستثناء اليابان، قليلا عن ٣ في المائة سنويا في حين يتوقع أن يزيد الناتج المحلي الاجمالي لليابان بأكثر من ٤ في المائة سنويا.

(١٤) Fereidun Fesharaki, "Oil prices in the short, medium, and long-term", Energy Policy, January/February 1990, pp. 66-71.

(١٥) Fereidun Fesharaki, David Isaak, and Nancy Yamaguchi, World Oil Supply and Demand Outlook to 2000, Petroleum Advisory No. 43, East-West Center, Honolulu, Hawaii, October 1, 1989.

(١٦) Energy Information Agency, Annual Energy Outlook 1990, Washington, D.C., January 1990, p. 41.

وهناك تطور هام قد يكون له تأثير سلبي على الطلب على النفط على المديين القصير والطويل، وهو تزايد الوعي على نطاق عالمي بالأضرار التي يلحقها بالبيئة استخدام الوقود الهيدروكربوني. ونتيجة لتنبؤات متشائمة تنذر بحدوث تغيرات ايكولوجية كبيرة، بدأت الحركات البيئية تكتسب دعما واسع النطاق في مناطق الاستهلاك الرئيسية ومحافل السياسات العامة. وحتى في الاتحاد السوفياتي، يوجد فريق صغير، ولكنه نشط، معني بالبيئة تمكن من الوصول الى مقرري السياسات(١٧). وقد تعرضت التنبؤات التي أجريت مؤخرا بشأن حدوث تغيرات مناخية مفاجئة وكبيرة للانتقاد لأنها تستند الى محاكاة لنماذج محوسبة لا تشمل جميع المتغيرات ذات الصلة(١٨). لكن معظم العلماء متفقون على أنه اذا استمرت معدلات النمو الحالية لاستخدام الوقود الهيدروكربوني، بما في ذلك النفط فانها ستؤثر تأثيرا سلبيا على البيئة. ويتركز الجدل حاليا حول توقيت ظهور هذه النتائج وشدتها.

وليس النفط أفضل وقود في مجموعة الهيدروكربونات، حقيقة أنه أسلم بيئيا من الفحم، حيث أنه يفرز ٨٣ في المائة من الكربون الذي يفرزه الفحم عند احتراقه لانتاج نفس القدر من الطاقة، غير ان الغاز الطبيعي وقود أنظف لا يفرز سوى ٥٧ في المائة من الكربون الذي يفرزه الفحم(١٩). ويركز كثير من الحلول على استخدام الغاز الطبيعي بدلا من النفط والفحم، خاصة بالنسبة لانتاج الكهرباء. وهناك جيل جديد من التربينات الغازية الفعالة القادرة على تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من المصانع التي تعمل حاليا بالفحم بنسبة ١٠ في المائة تقريبا نتيجة لزيادة فعالية الطاقة(٢٠). وتركز التوصيات بوجه عام على زيادة فعالية الطاقة والسياسات التي تهدف الى الحد من زيادة الطلب على الطاقة(٢١).

وهناك قوانين وأنظمة سارية تنص على تنظيم وتقييد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، غير أن كثيرا من البلدان تقوم بتشديدها. وقد قيدت التكاليف الاضافية الراجعة الى الأنظمة المتعلقة بالبيئة والبالغة

---

(١٧) Petroleum Economist, August 1989, p. 247.

(١٨) William K. Stevens, "Skeptics are Challenging Dire 'Greenhouse' Views", New York Times, 13 December 1989, p. 1, and Oil and Energy Trends, 15 September 1989, pp. 1-11.

(١٩) أنظر الأمم المتحدة، ادارة الشؤون الدولية الاقتصادية والاجتماعية، "The International Energy Situation" World Economic Survey 1989, 1989, pp. 106-112 للإطلاع على تحليل مفصل لآثار استخدام الوقود الهيدروكربوني على البيئة ونتائج ذلك على اسواق الطاقة الدولية.

(٢٠) Gregory H. Kats, "Slowing global warming and sustaining development", Energy Policy, January/February 1990, pp. 25-33.

(٢١) Mayles R. Allen and John M. Christense, "Climate change and the need of a new energy agenda "Energy Policy, January/February 1990, pp. 19-24, and Stewart Boyle, Transport and energy policies -- only connect", Energy Policy. January/February 1990, pp. 34-41. See also Energy Policy - Special Issue on Energy and Environment, April 1989.

٢ر٨ بليون من دولارات الولايات المتحدة على عائدات ست شركات نفطية أمريكية رئيسية في عام ١٩٨٩[٢٢]. وتشمل هذه الأرقام مبلغ الـ ١ر٣٨ بليون من دولارات الولايات المتحدة الذي تكبدته شركة إكسون على عمليات التنظيف المتعلقة بحادث انسكاب النفط في ألاسكا. ومع أن هذه التدابير تضع فيما يبدو عبء حماية البيئة على كاهل المنتجين، فإن جزءا من التكاليف يقع على كاهل المستهلكين في شكل أسعار عالية تؤدي الى تقليل الاستهلاك. والواقع أن السياسات البيئية في كثير من البلدان معزولة عن سياسات الطاقة. وحيث أن القرارات المتعلقة بالسياسة العامة في كل مجال لها تأثير عميق على التطورات في المجالات الأخرى، فينبغي أن يتم تنسيقها وأن يكمل بعضها البعض بعد أن يتم تنفيذها[٢٣].

٤- مستويات المخزون النفطي

إزداد المخزون النفطي لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الى حد ما خلال عام ١٩٨٩، غير أنه لم يلعب دوراً مؤثراً في تحديد مستويات الأسعار كما كان الحال خلال الجزء الأخير من عام ١٩٨٨. ويبين الجدول ٦ المخزون النفطي البري لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي خلال عام ١٩٨٩ وأوائل عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٠. وبحلول كانون الثاني/يناير ١٩٩٠، كان المخزون النفطي قد انخفض الى حد ما، غير أنه كان لا يزال أعلى من مستوياته في كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ و ١٩٨٨. وقد انخفض عدد أيام الاستهلاك، التي تعنى بها هذه الكمية، بسبب الزيادة التي حدثت خلال عام ١٩٨٩ في استهلاك النفط. والواقع أن ارتفاع مستويات المخزون منذ عام ١٩٨٨ ناتج بصورة رئيسية عن المخزون النفطي الحكومي. أما حجم مخزون الشركات، وإن كان يبلغ ضعف حجم المخزون الحكومي، فقد انخفض انخفاضا طفيفا من ٣٢٩ مليون طن متري في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ الى ٣١٥ مليون طن متري في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠[٢٤].

٥- إعادة هيكلة سوق النفط الدولية

استمرت إعادة هيكلة سوق النفط الدولية خلال عام ١٩٨٩ مع قيام البلدان الرئيسية المنتجة للنفط، بما في ذلك البلدان المنتجة غير الأعضاء في الأوبك، باستطلاع امكانيات شراء مرافق تكرير في مناطق الاستهلاك الرئيسية. وتتمثل مزايا إعادة الهيكلة الرأسية بالنسبة للبلدان المنتجة للنفط في أنها ستؤمن لها منافذ لتسويق انتاجها من النفط الخام، لاسيما في حالة وجود فائض نفطي في السوق الدولية.

---

(٢٢) Petroleum Intelligence Weekly, February 5, 1990, p. 2, and Oil and Gas Journal, February 5, 1990, p. 30.

(٢٣) أنظر مثلا، S. Owens and C. W. Hope, "Energy and environment -- the challenge of integrating European policies", Energy Policy, vol. 17, no. 2, April 1989, pp. 97-102.

(٢٤) الوكالة الدولية للطاقة، Monthly Oil Market Report, January 1990, p. 7. الأرقام محوّلة من أطنان مترية.

الجدول ٦- المخزون النفطي البري للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بملايين البراميل في اليوم، من أول يوم لكل شهر

	١٩٨٨/١	١٩٨٩/١	١٩٨٩/٤	١٩٨٩/٧	١٩٨٩/١٠	١٩٩٠/١
المخزون الاجمالي	٣ ٣٢٨	٣ ٢٨٥	٣ ٢٣٨	٣ ٢٩٩	٣ ٣٩٥	٣ ٣١٥
أيام الاستهلاك	٩٥	٩٢	٩٧	٩٨	٩٣	٩٢

المصدر: الوكالة الدولية للطاقة، Monthly Oil Market, January 1990.

كما تشمل هذه المزايا البلدان المستهلكة، حيث أن للمنتجين منفعة اقتصادية في مناطق الاستهلاك الرئيسية ستعمل على تجنب حدوث تقلبات كبيرة في أسعار النفط. ومن شأن هذا التكامل الرأسي لصناعة النفط الدولية أن يحدث قدراً كبيراً من الترابط في مجال الطاقة بين البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة، كما يمكن أن يكون عاملا هاما في تعزيز استقرار الأسعار في سوق النفط الدولية(٢٥).

واضطلع عدد قليل من البلدان الأعضاء في الاسكوا بأنشطة مختلفة في هذا الصدد خلال السنوات القليلة الأخيرة. ولعل أهم هذه الأنشطة كان شراء شركة الاستثمار الكويتية لعدد كبير من أسهم شركة «بريتش بتروليوم» خلال الثمانينات(٢٦). وقد حظي شراء المملكة العربية السعودية لـ ٥٠ في المائة من أسهم مصافي شركة «تكساكو ستار» خلال عام ١٩٨٨ بقدر كبير من الدعاية. وهذان البلدان، بالاضافة الى الامارات العربية المتحدة، من أكثر البلدان الأعضاء في الاسكوا نشاطا في هذا الصدد، فقد قامت خلال عام ١٩٨٩ باستطلاع امكانيات أخرى للاستثمار في أنشطة التكرير في البلدان الرئيسية المستهلكة للنفط. وربما كانت الكويت، من بين هذه البلدان، في أفضل وضع مالي لمتابعة هذا الهدف. وكان المسؤولون هناك قد اعربوا عن رغبتهم في تنويع استثماراتهم على أساس جغرافي وكذلك حسب المنتج النفطي، وقاموا مؤخرا بشراء شركة لزيوت التشحيم في المملكة المتحدة(٢٧). كما استطلعت الكويت والمملكة العربية السعودية الامكانيات في الشرق الأقصى في هذا المجال، بما في ذلك اليابان(٢٨). وأعلنت الكويت عن خطط

---

(٢٥) John Roberts, The Gulf, Integration, and OPEC. Overseas Downstream Activities, International Research Center for Energy and Economic Development, Occasional Papers No. Four, University of Colorado, Boulder, Colorado, 1988. تبحث هذه الدراسة آثار التكامل الرأسي على سوق النفط الدولية والأوبك كما تلقي نظرة عامة على أنشطة التكرير الأخيرة التي تضطلع بها بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

(٢٦) اضطرت الكويت لبيع جزء كبير من أسهمها الى شركة «بريتش بتروليوم» في عام ١٩٨٨ بعد تدخل الحكومة البريطانية.

(٢٧) Middle East Economic Survey, 16 October 1989, pp. A10-A12.

(٢٨) Oil and Gas Journal, May 22, 1989, p. 48.

لإنشاء شبكة للبيع بالتجزئة في تايلاند. وبحثت المملكة العربية السعودية امكانية بناء مصفاة في اندونيسيا. وهناك تقارير تفيد بأن الامارات العربية المتحدة مهتمة بشراء ١٠ في المائة من أسهم مصفاة بالولايات المتحدة تصل طاقتها الكلية الى ١٣٠ ٠٠٠ برميل في اليوم[٢٩]. وتعد هذه الأنشطة فعليا تكملة للخطط الرامية الى زيادة الطاقة الانتاجية والمشاريع الجاري تنفيذها لتحسين القدرات المحلية في مجال التكرير.

الجدول ٧- احتياطيات النفط المؤكدة في منطقة الاسكوا، ١٩٨٨-١٩٨٩
(بملايين البراميل/أرقام نهاية السنة)

	١٩٨٨	١٩٨٩	النسبة المئوية للتغير ١٩٨٨-١٩٨٩
البحرين	١٢٦	١١٢	-١١ر١١
اليمن الديمقراطية	٣ ٣٨٠	٣ ٠٠٠	-١١ر٢٤
مصر	٤ ٣٠٠	٤ ٥٠٠	٤ر٦٥
العراق	١٠٠ ٠٠٠	١٠٠ ٠٠٠	٠ر٠٠
الاردن	٥	٥	٠ر٠٠
الكويت	٩٤ ٥٢٥	٩٧ ١٢٥	٢ر٧٥
عمان	٤ ٠٧١	٤ ٢٥٠	٤ر٤٠
قطر	٣ ١٥٠	٤ ٥٠٠	٤٢ر٨٦
المملكة العربية السعودية	٢٥٤ ٩٨٥	٢٥٧ ٥٥٩	١ر٠١
الجمهورية العربية السورية	١ ٧٣٠	١ ٧٣٠	٠ر٠٠
الامارات العربية المتحدة	٩٨ ١٠٥	٩٨ ١٠٥	٠ر٠٠
اليمن	١ ٠٠٠	١ ٠٠٠	٠ر٠٠
المجموع للاسكوا	٥٦٥ ٣٧٧	٥٧١ ٨٨٦	١ر١٥
المجموع للعالم	٩٩٢ ٤٢٠	١ ٠٠١ ٥٧٢	٠ر٩٢
الاسكوا/العالم	٠ر٥٧	٠ر٥٧	

المصدر: أعداد مختلفة من Oil and Gas Journal.

(٢٩) Petroleum Intelligence Weekly, February 5, 1990, p. 1.

باء - التطورات المتعلقة بالنفط في منطقة الاسكوا

١ - الاحتياطيات النفطية لمنطقة الاسكوا في عام ١٩٨٩

طرأت زيادة طفيفة على احتياطيات النفط في منطقة الاسكوا خلال عام ١٩٨٩ تزيد قليلا عن ١ في المائة. وتعزى هذه الزيادة الى اكتشاف حقول نفطية وعمليات لإعادة تقييم الاحتياطيات النفطية في مصر والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية. وانخفضت الاحتياطيات النفطية خلال عام ١٩٨٩ في كل من اليمن الديمقراطية والبحرين بنسبة ١١ في المائة. ويعود الانخفاض في البحرين الى استنفاد الموارد. ونظراً لضآلة حجم هذا الانخفاض من حيث القيمة المطلقة، فقد كان أثره طفيفا على المستويات الاجمالية لاحتياطيات منطقة الاسكوا. ومثلت الاحتياطيات النفطية لمنطقة الاسكوا ٥٧ في المائة من مجموع الاحتياطيات العالمية الذي استأثر بنفس الحصة التي استأثر بها عام ١٩٨٨.

٢ - انتاج النفط في منطقة الاسكوا خلال عام ١٩٨٩

زاد انتاج النفط في منطقة الاسكوا بنسبة ٨ر٨ في المائة خلال عام ١٩٨٩. وقد جاءت هذه الزيادة أساسا نتيجة للزيادات في انتاج البلدان الرئيسية المنتجة للنفط التي حاولت الحصول على حصة أكبر من سوق النفط الدولية. وقد أنتجت البلدان الأعضاء في الاسكوا، بما في ذلك البلدان غير الأعضاء في الأوبك، ٦١ في المائة من انتاج بلدان الأوبك، وهو مستوى يقل قليلا عما كان عليه خلال عام ١٩٨٨. وحيث أن أكبر البلدان المنتجة في منطقة الاسكوا أعضاء في الأوبك، فقد يكون هذا الرقم مضللاً الى حد ما. فحصة الاسكوا من انتاج بلدان اقتصاد السوق، التي ارتفعت خلال عام ١٩٨٩ من ٢٨ في المائة الى ٣٠ في المائة، تعد مؤشرا أكبر لمركز الاسكوا باعتبارها منطقة متزايدة الأهمية في سوق النفط الدولية. كما ارتفعت حصتها من مجموع الانتاج العالمي من ٢١ في المائة الى ٢٢ في المائة في عام ١٩٨٩.

وطرأت زيادات على مستويات الانتاج في كل من الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة تبلغ نسبتها ٢٠ في المائة أو أكثر كما هو مبين في الجدول ٨، وانتجت بمستويات أعلى من حصصها المقررة من قبل الأوبك بكثير. أما الزيادة في العراق والمملكة العربية السعودية فقد كانت متواضعة، إذ بلغت ٧ر٧ و٢ر١ في المائة على التوالي. وكان مستوى الانتاج في العراق في عام ١٩٨٩ في حدود الحصة المقررة له. ومع أن طاقته الانتاجية كانت أعلى من مستويات انتاجه، فقد أعلن المسؤولون ان بلدهم لن يستخدم طاقته الانتاجية بالكامل إلا اذا تجاوزت الدول الأعضاء في الأوبك الحصص المقررة لها(٣٠). واستخدمت طاقته الفائضة كوسيلة لتوفير منافذ مختلفة لصادراته. ورغم أن مستويات الانتاج في المملكة العربية السعودية زادت قليلا عن الحصة التي قررتها الأوبك، فإن انتاجها كان أقل بكثير من طاقتها التي تتراوح بين ٦ر٥ و٧ر٥ مليون برميل في اليوم. وأعرب مسؤولون عن قلقهم لأن حصة المملكة العربية السعودية أقل مما يجب وقالوا ان تخصيص حصة قدرها ٦ ملايين برميل في اليوم أقرب الى الصواب(٣١).

---

(٣٠) Middle East Economic Survey, vol. 33 no. 1, 9 October 1989.

(٣١) Middle East Economic Digest, 15 December 1989.

الجدول ٨- انتاج النفط في منطقة الاسكوا، ١٩٨٨-١٩٨٩
(بآلاف البراميل في اليوم)

	١٩٨٨	١٩٨٩	النسبة المئوية للتغير ١٩٨٨-١٩٨٩
البحرين	٤٣	٤٣	٠ر٠
اليمن الديمقراطية	١٣	١٧	٣٠ر٨
مصـــر	٨٨٨	٩٠٤	١ر٧
العـراق	٢ ٥٧٢	٢ ٧٧١	٧ر٧
الكويت	١ ٤٣٦	١ ٨٢٧	٢٧ر٣
عمـان	٥٩٣	٥٧٢	-٣ر٤
قطـــر	٣٢٢	٤٠٢	٢٤ر٧
المملكة العربية السعودية	٥ ٠٥٩	٥ ١٢١	١ر٢
الجمهورية العربية السورية	٢٧١	٣٢١	١٨ر٥
الامارات العربية المتحدة	١ ٥٢٤	١ ٨٢٩	٢٠ر٠
اليمـن	١٦١	٢٠١	٢٥ر٠
المجموع للاسكوا	١٢ ٨٨٢	١٤ ٠٠٩	٨ر٨
الاسكوا/الأوبك(*)	٠ر٦٢	٠ر٦١	
الاسكوا/الاقتصادات السوقية	٠ر٢٨	٠ر٣٠	
الاسكوا/العالم	٠ر٢١	٠ر٢٢	

المصدر: Petroleum Economist, January 1989, p. 4 and January 1990, p. 27.

ملاحظات: الأرقام محوّلة من أطنان ولا تشمل انتاج الأردن. وقد نقحت أرقام عام ١٩٨٨ استناداً الى عـدد كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ من Petroleum Economist. تجدر الإشارة الى أن البيانات المتعلقة ببلـدان الاسكوا الأعضاء في الأوبك لا تشمل سوائل الغاز الطبيعي.

(*) يشير الى جميع بلدان منطقة الاسكوا وليس فقط الى بلدان الاسكوا الأعضاء في الأوبك.

وشهدت بلدان أخرى في منطقة الاسكوا زيادات كبيرة في الانتاج. فقد زاد انتاج النفط في اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية السورية واليمن بنسبة ٣٠ر٨ و١٨ر٥ و ٢٥ في المائة على التوالـي. وهذه الزيادات حصيلة جهود جادة لاستغلال حقول النفط التي اكتشفت خلال العقد الماضي. وتشكـل المبيعات في سوق النفط الدولية مصدراً هاماً لايرادات العملة الأجنبية في كل بلد من هذه البلـدان. وحدثت زيادة كبيرة في انتاج اليمن الديمقراطية، رغم صغر حجمه، بالمقارنة مع انتاج البلدان الأخرى فـي المنطقة في عام ١٩٨٩، على الرغم من القيود التي تحد من طاقتها التصديرية. ويتم نقل كل انتاج اليمـن الديمقراطية بالشاحنات مع أنه يجري حاليا بناء خط انابيب جديد. وتمكنت الجمهورية العربية السورية من

زيادة انتاجها على الرغم من المشاكل الفنية التي واجهتها في حقل عمر الذي كان يتوقع أن ينتج ١٠٠ ٠٠٠ برميل في اليوم، غير أن الانتاج بلغ في المتوسط نحو ٣٠ ٠٠٠ برميل في اليوم خلال عام ١٩٨٩[٣٢]. ومن المتوقع أن يبلغ الانتاج ١٠٠ ٠٠٠ برميل في اليوم في أواخر عام ١٩٩٠ أو أوائل عام ١٩٩١. وتقوم الجمهورية العربية السورية أيضا باستغلال حقول اكتشفت مؤخرا مما سيؤدي الى ارتفاع مستويات الانتاج فيها خلال السنوات القادمة.

وارتفعت مستويات الانتاج في مصر ارتفاعا طفيفا بنسبة ١ر٧ في المائة بسبب انخفاض مستويات الانتاج في الحقول التي يجري العمل فيها ويتوقع أن يرتفع مستوى انتاجها مع استغلال الحقول التي اكتشفت مؤخراً. وقد واجهت عمان مشاكل مماثلة، فانخفض مستوى انتاجها بنسبة ٣ر٤ في المائة خلال عام ١٩٨٩.

٣- الطاقة الانتاجية لمنطقة الاسكوا

تقوم بلدان الاسكوا ذات الاحتياطيات الضخمة برفع مستويات طاقتها الانتاجية. فالبلدان الرئيسية المصدرة للنفط في منطقة الاسكوا والأعضاء في الأوبك تضطلع باستثمارات لزيادة طاقاتها بغية زيادة الحصص المقررة لها. ويبدو أن المعيار الرئيسي لتقرير الحصص داخل الأوبك قد تحول مؤخراً من مستوى الاحتياطي الى الطاقة الانتاجية. وتعمل بلدان الأوبك التي لديها الامكانات المالية، ومن بينها بلدان الاسكوا، على زيادة طاقتها الانتاجية، في حين تنتج بلدان أخرى في منطقة الاسكوا ذات احتياطيات نفطية ما يقرب من طاقتها الانتاجية بالكامل تقريبا حيث أن الإيرادات النفطية تؤدي دوراً هاماً في توفير العملة الصعبة وتمويل المشاريع الانمائية. ويبين الجدول (٩) الطاقة الانتاجية الفعلية للبلدان الأعضاء في الاسكوا في عام ١٩٨٨ وطاقتها المتوقعة في عام ١٩٩٥.

يبين الجدول (٩) أن مجموع انتاج منطقة الاسكوا خلال عام ١٩٨٩ كان أقل من طاقتها الانتاجية بما يزيد على ٣ ملايين برميل في اليوم، وذلك راجع بصورة رئيسية الى أن مستويات الانتاج في العراق والمملكة العربية السعودية كانت أقل بكثير من طاقتهما الانتاجية. ويتوقع أن يرتفع اجمالي الطاقة الانتاجية لبلدان الاسكوا كثيرا من المستوى الذي كان عليه في عام ١٩٨٩، وهو ١٧ر٨ مليون برميل في اليوم، الى ٢٣ر٤ مليون برميل في اليوم، أي بنسبة ٣١ر٥ في المائة. وهذه نسبة لا بأس بها اذا قورنت بالزيادة المتوقعة في بلدان الأوبك والتي تبلغ نسبتها ١٧ر٢ في المائة. ويشكل مستوى الطاقة الانتاجية للعراق لعام ١٩٨٩ زيادة ملحوظة عن المستويات السابقة، ويعزى ذلك أساسا الى تدشين خط الأنابيب IPSA 2. وفي عام ١٩٨٩ قدم العراق استثمارات لتطوير حقول النفط وهياكلها الأساسية من أجل زيادة طاقتها.

---

(٣٢) Petroleum Economist, November 1989, p. 340. وفي الواقع، بلغ الانتاج بحلول نهاية عام ١٩٨٩ ٤٠ ٠٠٠ برميل في اليوم في حقل عمر.

الجدول ٩- الطاقة الانتاجية لبلدان منطقة الاسكوا
(بآلاف البراميل في اليوم)

	١٩٨٩ الانتاج الفعلي	١٩٨٩/١٩٨٨ الطاقة الفعلية	١٩٩٥ الطاقة المقدرة
البحرين	٤٣	٤٣	٢٠
اليمن الديمقراطية	١٧	١٣	١٠٠
مصـــر	٩٠٤	٩٥٠	١ ١٠٠
العـراق	٢ ٧٧١	٤ ٠٠٠	٤ ٥٠٠
الكويت	١ ٨٢٧	٢ ٠٠٠	٢ ٥٠٠
عمـان	٥٧٢	٦٠٥	٦٥٠
قطـــر	٤٠٢	٥٠٠	٧٠٠
المملكة العربية السعودية	٥ ١٢١	٧ ٠٠٠	١٠ ٠٠٠
الجمهورية العربية السورية	٣٢١	٣٥٠	٤٥٠
الامارات العربية المتحدة	١ ٨٢٩	٢ ٢٠٠	٣ ٠٠٠
اليمـن	٢٠١	١٦٠	٣٥٠
المجموع للاسكوا	١٤ ٠٠٩	١٧ ٧٧١	٢٣ ٣٧٠
المجموع للاوبك	٢٣ ٠٧٠	٢٩ ٠٠٠	٣٤ ٠٠٠

المصدر: مصادر دولية مختلفة.

وأعلن عن خطط لاستغلال حقل مجنون بمشاركة شركات أجنبية. كما سعت المملكة العربيـــة السعودية الى رفع طاقتها الانتاجية خلال التسعينات. ومع أن بعض الخبراء يشكون في قدرتها على تحقيـــق هدفها المتمثل في تجاوز طاقتها الانتاجية بواقع ١٠٠ مليون برميل في اليوم، فإن هناك مشاريع يجـــري تنفيذها لتحقيق ذلك الهدف، بما في ذلك توسيع شبكة خطوط الأنابيب وتحسين وتوسيع مختلف محطـــات التصدير وإنشاء مرافق اضافية للانتاج(٣٣). كما أن لدى كل من الكويت وقطر والامارات العربية المتحـــدة مشاريع كبيرة ترمي الى زيادة طاقتها الانتاجية.

وسوف تفي الزيادات في الطاقة الانتاجية لبلدان الاسكوا الأعضاء في أوبيك وايران بالزيـــادات المتوقعة في الطلب خلال التسعينات. وستعتمد سوق النفط الدولية بقدر أكبر على النفط المنتج فـــي منطقة الاسكوا، ليس فقط بسبب الزيادات المتوقعة في الطلب، بل أيضا نتيجة للانخفاض في الانتاج فـــي البلدان الرئيسية المنتجة غير الأعضاء في الأوبك.

(٣٣) Middle East Economic Digest, 15 December 1989.

٤ - العائدات النفطية لمنطقة الاسكوا

زادت العائدات النفطية لمنطقة الاسكوا خلال عام ١٩٨٩ بسبب ارتفاع الأسعار في سوق النفط الدولية وارتفاع مستويات الانتاج في معظم بلدان الاسكوا. وترد في الجدول ١٠ مقارنة بين العائدات النفطية المقدرة في منطقة الاسكوا في عام ١٩٨٩ و نظيراتها في عام ١٩٨٨، ويبين ان العائدات المقدرة بالنسبة للمنطقة ككل زادت بأكثر من ٣٥ في المائة بسبب الزيادات الكبيرة في العائدات المقدرة للبلدان الرئيسية المنتجة للنفط، وهي العراق والكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة. وكان حجم هذه الزيادة أكبر بكثير من الزيادة في الانتاج التي سجلت بالنسبة للمنطقة ككل خلال عام ١٩٨٩، وهي ٨ر٨ في المائة.

وتراوحت الزيادة في الايرادات المقدرة في كل بلد على حدة بين ٩ر١٤ في المائة في عمان و ٦٤ في المائة في اليمن الديمقراطية. وشهدت عمان زيادة في العائدات المقدرة على الرغم من انخفاض انتاجها النفطي خلال عام ١٩٨٩. وظل الانتاج النفطي للبحرين ثابتا عند مستواه في عام ١٩٨٨، لكن عائداته المقدرة زادت بنسبة ٢٥ر٤ في المائة. وزاد انتاج كل من مصر والمملكة العربية السعودية بأقل من ٢ في المائة، لكن عائداتهما النفطية المقدرة زادت بأكثر من ٢٤ في المائة. أما زيادة العائدات النفطية للعراق بنسبة ٣٥ في المائة فهي أعلى بكثير من الزيادة التي حققتها في الانتاج خلال عام ١٩٨٩، وهي ٧ر٧ في المائة.

الجدول ١٠- الايرادات النفطية المقدرة لبلدان منطقة الاسكوا
(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

	١٩٨٨	١٩٨٩	النسبة المئوية للتغير
البحرين	٠ر٢٣	٠ر٢٩	٢٥ر٤
اليمن الديمقراطية	٠ر٠٧	٠ر١١	٦٤ر٠
مصر	٤ر٢٠	٥ر٢٣	٢٤ر٥
العراق	١١ر٤٠	١٥ر٤٠	٣٥ر١
الكويت(*)	٦ر٢٠	٩ر٨٠	٥٨ر١
عمان	٢ر٩٢	٣ر٣٦	١٤ر٩
قطر	١ر٤٠	٢ر٢٠	٥٧ر١
المملكة العربية السعودية(*)	١٩ر٥٠	٢٤ر٣٠	٢٤ر٦
الجمهورية العربية السورية	١ر٤٥	٢ر١٥	٤٨ر٧
الامارات العربية المتحدة	٦ر٧٠	١٠ر٣٠	٥٣ر٧
اليمن	٠ر٨٦	١ر٣٤	٥٦ر٨
المجموع للاسكوا	٥٤ر٩٣	٧٤ر٤٩	٣٥ر٦

المصدر: البيانات المتعلقة بالعراق والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة مستمدة من Petroleum Intelligence Weekly. أما البيانات المتعلقة ببلدان الاسكوا الأخرى فقد قدرت على أساس الأسعار والانتاج.

(*) إيرادات المنطقة المحايدة مقسمة بالتساوي بين الكويت والمملكة العربية السعودية.

وكان للزيادة الكبيرة في العائدات النفطية خلال عام ١٩٨٩ أثر ايجابي على الأنشطة الاقتصادية العامة في المنطقة.

جيم - صناعة تكرير النفط في منطقة الاسكوا

يبين الجدول ١١ عدد معامل تكرير النفط في منطقة الاسكوا وطاقتها في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩. وقد انخفضت الطاقة الكلية الى حد ما خلال عام ١٩٨٩ بسبب انخفاض الطاقة الانتاجية في المملكة العربية السعودية. غير أن الأرقام الواردة أدناه لا تشمل طاقة مصفاة رابغ في المملكة العربية السعودية التي تبلغ ٣٢٥ ٠٠٠ برميل في اليوم والتي بدأت عملها في أوائل عام ١٩٩٠[٣٤]. وهي تنتج بصورة رئيسية زيت الوقود، ولكن لا تستخدم في ذلك إلا ٥٠-٦٠ في المائة من طاقتها الانتاجية، وانتاجها مخصص للتصدير بصفة رئيسية.

الجدول ١١- عدد المصافي، وطاقتها التكريرية في منطقة الاسكوا، ١٩٨٨-١٩٨٩(*)

	١٩٨٨		١٩٨٩	
	العدد	الطاقة برميل/يوم	العدد	الطاقة برميل/يوم
البحرين	١	٢٤٣ ٠٠٠	١	٢٤٣ ٠٠٠
اليمن الديمقراطية	١	١٦١ ٥٠٠	١	١٦١ ٥٠٠
مصر	٨	٤٨٩ ٢٠٣	٨	٤٨٩ ٢٠٣
العراق	٨	٣١٨ ٥٠٠	٨	٤٣٠ ٠٠٠
الاردن	١	١٠٠ ٠٠٠	١	١٠٠ ٠٠٠
الكويت	٤	٨١٧ ٠٠٠	٤	٨١٩ ٠٠٠
لبنان	٢	٣٧ ٠٠٠	٢	٣٧ ٠٠٠
عمان	١	٧٦ ٩٣٢	١	٧٦ ٩٣٢
قطر	٢	٦٢ ٠٠٠	٢	٦٢ ٠٠٠
المملكة العربية السعودية	٧	١ ٣٧٥ ٠٠٠	٧	١ ٠٠٧ ٠٠٠
الجمهورية العربية السورية	٢	٢٤٣ ٧٤٤	٢	٢٤٣ ٧٤٤
الامارات العربية المتحدة	٢	١٨٠ ٠٠٠	٢	١٨٠ ٠٠٠
اليمن	١	١٠ ٠٠٠	١	١٠ ٠٠٠
المجموع للاسكوا	٤٠	٤ ١١٣ ٨٧٩	٤٠	٣ ٨٥٩ ٣٧٩

المصدر: أعداد مختلفة من Oil and Gas Journal ومصادر دولية أخرى.

(*) البيانات الواردة كما هي في نهاية السنة.

(٣٤) Petroleum Intelligence Weekly, 8 January 1990, p. 3.

إن الاستقرار النسبي الذي تعكسه الأرقام الواردة أعلاه لا يبين النشاط الكبير الذي تم القيام به لتطوير المرافق القائمة في المنطقة خلال عام ١٩٨٩. وقد أنجزت الكويت مؤخرا برنامجا لتطوير وتوسيع مصافيها القائمة تم من خلاله ربط ثلاث مصاف بعضها ببعض بشبكة من خطوط الأنابيب بحيث أصبحت تشكل نظاما واحدا، وذلك بتكلفة قدرها ٤ر٧ بليون دولار(٣٥). كما قامت مؤخرا بطرح عطاءات لتطوير مصفاة ميناء الأحمدي الذي تقدر تكلفته بنحو ١٠٠ مليون من دولارات الولايات المتحدة(٣٦). وخلال عام ١٩٨٩ أعاد العراق فتح مصفاته في البصرة التي كانت قد أغلقت أثناء الحرب العراقية الايرانية. وتبلغ طاقتها الانتاجية ٠٠٠ ١٤٠ برميل في اليوم، لكنها بدأت تعمل بطاقة انتاجية قدرها ٠٠٠ ٤٠ برميل في اليوم ارتفعت الى ٠٠٠ ٧٠ برميل في اليوم بعد شهر واحد من ذلك(٣٧). كما منح العراق عقودا لبناء مصفاة المسيب التي ستبلغ طاقتها الانتاجية ٠٠٠ ١٤٠ برميل في اليوم(٣٨).

وتوجد خطط في منطقة الاسكوا ستؤدي، إذا ما نفذت تنفيذا كاملا، الى زيادة الطاقة التكريرية للمصافي الى حد كبير. ويبين الجدول ١٢ الاضافات الى الطاقة التكريرية الحالية، التي يجري التخطيط لها حاليا أو التي هي قيد الإنشاء.

الجدول ١٢- الطاقة التكريرية المخطط لها أو الجاري إنشاؤها في منطقة الاسكوا
(براميل في اليوم)

البحرين	٤٠
مصر	١٢٥
العراق	١٤٠
المملكة العربية السعودية	١٦٠
الامارات العربية المتحدة	٣٠٠
اليمن	٥٠

المصدر: Arab Oil and Gas, 16 January 1990, p.29, و Oil and Energy Trends, December 1989, table 11. البيانات المتعلقة بالسعودية لا تشمل مصفاة رابغ التي افتتحت مؤخرا.

(٣٥) Petroleum Economist, May 1989, p. 151. وارتفعت الطاقة الكلية نتيجة لذلك فاصبحت الارقام لعام ١٩٨٨ أعلى كثيرا من الأرقام لعام ١٩٨٧ فيما يتعلق بطاقة المصافي.

(٣٦) Middle East Economic Digest, 9 February 1990, p. 21.

(٣٧) Petroleum Economist, May 1989, p. 158.

(٣٨) Middle East Economic Digest, 19 February 1990, p. A5.

إن الزيادات في الطاقة الانتاجية تهدف بصورة رئيسية الى زيادة الطاقة التصديرية في البلدان الرئيسية المصدرة للنفط. وتتجه معظم صادرات المنطقة من المنتجات المكررة الى اليابان والشرق الأقصى. وخلال عام ١٩٨٩، باعت الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة مجتمعة ٠٠٠ ٢٢٠ برميل في اليوم من النفطة و٠٠٠ ١٣٠ برميل في اليوم من الكيروسين و ٠٠٠ ١٠٠ برميل في اليوم من زيت الغاز لليابان(٣٩). كما بدأ العراق خلال عام ١٩٨٩ ببيع منتجات مكررة لليابان.

وتهدف الزيادات في الطاقة التكريرية في البلدان الرئيسية المصدرة للنفط أيضا الى تكميل الاستراتيجية العامة المتمثلة في الاستثمار في صناعات تكرير النفط في جميع أنحاء العالم. وتمتلك الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة مرافق تكرير اضافية توجد خارج المنطقة، كما ذكر أعلاه.

دال - نقل النفط في منطقة الاسكوا

١- شبكات النقل البري في منطقة الاسكوا

يشكل فتح خط الأنابيب العراقي "IPSA-2" في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠(٤٠) أحد التطورات الرئيسية في النقل البري للنفط في منطقة الاسكوا. وهو يمر عبر المملكة العربية السعودية وتم إنشاؤه لتمكين العراق من تصدير نفطه من ميناء ينبع في البحر الأحمر. ويبلغ طوله ٥٧٥ ١ كيلومترا وطاقته ١٫٦٥ مليون برميل في اليوم. وقد بدأ إنشاؤه خلال الحرب العراقية الايرانية لتزويد العراق بمنفذ بديل للتصدير. غير أنه يستطيع الآن القيام بدور هام في زيادة الطاقة الانتاجية والتصديرية للعراق. وقد قلل العراق خلال عام ١٩٨٩ الى حد كبير من استخدام الشاحنات التي كانت تستخدم في تصدير النفط عن طريق العقبة أثناء الحرب العراقية الايرانية.

وقد أقرت وزارة النفط والثروة المعدنية خططا ترمي الى زيادة طاقة خط الأنابيب "Sumed"(٤١). ويشكل هذا الخط في الواقع جزءا لا يتجزأ من شبكة لنقل النفط عبر البحر الأحمر والبحر المتوسط. وتبلغ طاقته حاليا نحو١٫٦ مليون برميل في اليوم، غير أنها ستزداد بتوسيع الخط بنسبة ١٤ في المائة تقريبا(٤٢). وزاد استخدام خط الانابيب هذا كثيرا خلال عام ١٩٨٩ بسبب تزايد الطلب على النفط وزيادة انتاج بلدان الاسكوا المجاورة. وقد عمل هذا الخط بأكثر من طاقته خلال تلك السنة، كما تم رفع الرسوم.

---

(٣٩) Petroleum Intelligence Weekly, 6 November 1989, p. 2.

(٤٠) Petroleum Economic Digest, February 1990, p. 66.

(٤١) Middle East Economic Digest, 9 February 1990, p. 17.

(٤٢) Middle East Economic Digest, 9 February 1990, p. 17.

وتشمل الخطط الأطول أجلاً في منطقة الاسكوا خطط المملكة العربية السعودية لتوسيع خطوط الأنابيب القائمة بتمديدها الى البحر الأحمر، ومشروعا لإنشاء خط أنابيب يمتد الى المحيط الهندي عبر عُمان (٤٣). وتنظر الكويت أيضا في امكانية مد خطوط أنابيب الى البحر الأحمر لتصدير النفط. وكانت هناك خطط قيد النظر خلال عام ١٩٨٩ لإنشاء خط أنابيب لنقل النفط المنتج في شمال العراق الى محطات التصدير الواقعة في الخليج العربي. وستبلغ طاقة خط الأنابيب هذا ٨٨٠ ٠٠٠ برميل في اليوم. كما يجري النظر في امكانية إنشاء خط أنابيب آخر تبلغ طاقته مليون برميل في اليوم يمتد من شمال العراق الى البحر المتوسط عبر تركيا.

٢- النقل البحري للنفط في منطقة الاسكوا

زاد النقل البحري للنفط خلال عام ١٩٨٩ مع ارتفاع الطلب على النفط وازدياد انتاج البلدان المنتجة للنفط في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك البلدان المنتجة في منطقة الاسكوا. وتمكنت البلدان المنتجة في منطقة الاسكوا الواقعة على الخليج العربي من نقل النفط عبر الخليج دون التعرض للأخطار التي كانت تنطوي عليها الحرب الايرانية العراقية في السنوات السابقة. ويبين الجدول ١٣ حجم أسطول الناقلات في منطقة الاسكوا حسب علم التسجيل. وقد حصلت زيادة كبيرة جدا من حيث العدد والطاقة محسوبة بالحمولة الساكنة بالاطنان. وتعود هذه الزيادة في جزء منها الى تغيير أعلام السفن المملوكة بالفعل في المنطقة نتيجة لتوقف القتال بين العراق وايران.

الجدول ١٣- أسطول الناقلات في منطقة الاسكوا في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩

البلد	١٩٨٨ العدد	١٩٨٨ الحمولة الساكنة بالأطنان	١٩٨٩ العدد	١٩٨٩ الحمولة الساكنة بالأطنان	النسبة المئوية للتغير في الحمولة السابقة بالأطنان	النسبة المئوية للمجموع العالمي
مصر	٧	٤٤٣ ٤٨٨	٨	٤٧٣ ٣٠٤	٦ر٧٢	٠ر١٩
العراق	١٦	١ ٤٠٥ ٢٣٠	١٧	١ ٤٩٣ ٠١٠	٦ر٢	٠ر٦٠
الكويت	٩	٤١٨ ٣٩٦	١٧	١ ٩٥٦ ٦٦٢	٣٦٧ر٦٦	٠ر٧٨
لبنان	١	٢٠ ٨٨٠	١	٢٠ ٨٨٠	٠ر٠٠	٠ر٠١
قطر	٢	١٩٧ ٦٣٧	٢	١٩٧ ٦٣٧	٠ر٠٠	٠ر٠٨
المملكة العربية السعودية	٢٤	٢ ٧١١ ٩٩٧	٢٠	٢ ٥٢٩ ٢٨٥	-٦ر٧٤	١ر٠١
الامارات العربية المتحدة	١٥	٧٢٨ ٧٠٧	١٥	٧٢٨ ٣٥٨	-٠ر٠٥	٠ر٢٩
اليمن	١	٤٠٠ ٢١٩	١	٤٠٠ ٢١٩	٠ر٠٠	٠ر١٦
مجموع الاسكوا	٧٥	٦ ٣٢٦ ٥٥٤	٨١	٧ ٧٩٩ ٣٥٥	٢٣ر٢٨	٣ر١٢

المصدر: أعداد مختلفة من World Tanker Fleet Review، بيانات نهاية السنة. حسب العلم المسجلة تحته السفينة.

(٤٣) Oil and Gas Journal, 22 May 1989, p. 42.

حققت شركة ناقلات النفط الكويتية المملوكة للدولة ربحا قدره ٥٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة خلال السنة المالية المنتهية في حزيران/يونيو ١٩٨٩[٤٤]. وتزامن ذلك مع التطورات التي حدثت على نطاق العالم في صناعة الناقلات نتيجة لازدياد الطلب على النقل البحري للنفط. ويتكون الأسطول الكويتي من ٣٠ ناقلة تبلغ طاقتهاالاجمالية ٢٫٥٦ مليون طن[٤٥]. وتستخدم الكويت هذه الناقلات لتزويد السوق الأوروبية بالمنتجات المكررة[٤٦]. وأسطول الكويت جزء هام من استراتيجيتها الرامية الى استحداث عملية متكاملة تكاملا تاما.

وقد زاد العراق شحنات النفط التي ينقلها عبر الخليج العربي خلال عام ١٩٨٩، وكان يأمل أن تمكنه العملية الجارية لإعادة بناء مرافقه الواقعة في الخليج من استخدام طريق الخليج الملاحي كوسيلة من وسائل نقل النفط خلال التسعينات. واستؤنفت عملية التصدير من ميناء البكر في حزيران/يونيو ١٩٨٩. وقدرت الطاقة التصديرية لهذه المحطة بـ ٨٠٠ ٠٠٠ برميل في اليوم، رغم أنه لم يصّدر منها سوى ٣٥٠ ٠٠٠ برميل في اليوم من توليفة الفاو خلال عام ١٩٨٩[٤٧].

ثانيا - التطورات الأخيرة في صناعة الغاز في منطقة الاسكوا

ألف - منطقة الاسكوا وسوق الغاز الدولية

تمتلك منطقة الاسكوا ١٩ في المائة من الاحتياطيات العالمية من الغاز الطبيعي و٣١ في المائة من احتياطيات الغاز في بلدان اقتصاد السوق. غير أن التجارة الدولية في هذا المجال ضئيلة وغالبا ما تتم داخل المنطقة. وزادت احتياطيات المنطقة بنسبة ٧٫٨ في المائة خلال عام ١٩٨٩ مقارنة بزيادة عالمية قدرها ٠٫٩ في المائة. وتعد المنطقة، نظرا لحصتها الهامة من الاحتياطيات والنمو المتواضع لتلك الاحتياطيات، موردا محتملا هاما للغاز الطبيعي للمستهلكين الرئيسيين. وتتضمن العوامل التي تعيق تنمية هذه الصناعة التجارة الدولية المحدودة نسبيا في مجال الغاز الطبيعي، والاستثمارات الكبيرة التي يستلزمها إنشاء المرافق الأساسية اللازمة لنقل الغاز، والموقع الجغرافي لمنطقة الاسكوا. وحتى عهد قريب كان كثير من الخبراء في هذا المجال يستهينون بامكانات المنطقة في السوق الدولية للغاز بسبب هذه العوامل[٤٨]. غير أن أحوال الطلب والعرض الدوليين آخذة في التغير، بينما تزداد التجارة

---

(٤٤) OPEC Bulletin, February, 1990, p. 56.

(٤٥) ليست كل الناقلات مسجلة تحت علم الكويت.

(٤٦) OPEC Bulletin, February, 1990, p. 56.

(٤٧) Middle East Economic Digest, 19 February 1990, p. A5.

(٤٨) أنظر مثلاً: Bijan Mossavar-Rahmani, Natural Gas Trade in Transition, Energy and Environmental Policy Center, Harvard University, Cambridge, Mass., 1987.

الدولية للغاز الطبيعي، وهذا اتجاه يمكن أن تستفيد منه البلدان المنتجة في منطقة الاسكوا. ويتوقع أن يزداد حجم تجارة الغاز الطبيعي داخل المنطقة الى ٢٦٦ بليون متر مكعب، وهذا رقم أعلى بكثير من الـ ٦٢٫٥ بليون متر مكعب التي تم الاتجار بها في عام ١٩٨٧[٤٩].

ويعود نمو تجارة الغاز الطبيعي على نطاق عالمي الى تزايد الطلب الناجم عن الاهتمام العام بالمسائل المتعلقة بالبيئة. فالغاز أنظف وقود أحفوري، وتقوم حكومات عديدة بتشجيع استخدامه بدلا من أنواع الوقود الأخرى، ومن المتوقع أن يزيد استخدام الغاز الطبيعي بنسبة ٩٣ في المائة بحلول عام ٢٠٠٥ عن مستويات عام ١٩٨٧[٥٠]. وخلال الفترة ذاتها، سيزيد الاستخدام الكلي للطاقة بنسبة ٥٢ في المائة بينما سيزيد استهلاك النفط بنسبة أقل بكثير قدرها ٣٣ في المائة.

أما العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر تأثيراً إيجابياً على امكانات منطقة الاسكوا باعتبارها موردا دوليا للغاز الطبيعي، فتتعلق بالتطورات السياسية الجارية في أوروبا. فالاتحاد الاقتصادي الأوروبي الذي سيعزز علاقاته الاقتصادية في عام ١٩٩٢، سيقوم بإزالة كثير من الحواجز التجارية القائمة داخل البلدان الأعضاء فيه وقد ينشئ في آخر الأمر شبكة اقليمية للغاز. إذ يتوقع أن تلغى القوانين المقيّدة لامدادات الغاز وأن يشجع استهلاك الغاز. وفي الوقت الراهن، تستورد الدول الأعضاء الغاز من النرويج والاتحاد السوفياتي وليبيا والجزائر. وتشير تقارير الى أن أوروبا ستكون سوقا محتملة للغاز القَطَري، غير أنه لم يظهر حتى الآن أي اهتمام جدي. بيد أنه اذا ازداد الاستهلاك ولم يتمكن الموردون الآخرون من تلبية احتياجات أوروبا، فانها قد تتجه الى منطقة الاسكوا للحصول على امدادات إضافية. وأصبحت قدرة الاتحاد السوفياتي على تلبية زيادة الطلب على الغاز في أوروبا موضع شك مع تكشف المشاكل التي يعاني منها فيما يتعلق بالهياكل الأساسية والصيانة. كما ان التطورات في أوروبا الشرقية وعدم استعداد الاتحاد السوفياتي فيما يبدو لمواصلة تزويد بلدان أوروبا الشرقية بالطاقة (بأسعار مدعمة في أكثر الأحيان) سيرغمان كثيرا من تلك البلدان على شراء لوازمها من الأسواق الدولية. ويتركز الاهتمام الجماهيري في كثير من بلدان أوروبا الشرقية على المشاكل المتعلقة بالبيئة، ومن ثم فإن هذه البلدان قد تعطي أفضلية للغاز الطبيعي في المستقبل.

ويشكل الشرق الأقصى سوقا محتملا آخر لغاز منطقة الاسكوا. فاليابان تستورد حاليا الغاز الطبيعي المسال من الامارات العربية المتحدة. ويتوقع أن يزيد طلبها على الغاز الطبيعي المسال من ٤٢ بليون متر مكعب في السنة في عام ١٩٨٩ الى ٥٠-٦٠ بليون متر مكعب في عام ٢٠٠٠[٥١]. ويجري النظر في

---

(٤٩) Daniel A. Dreyfus, "Natural gas: examining the availability of supply", OPEC Bulletin, February 1990, p. 17.

(٥٠) Petroleum Economist, March 1990, p. 84.

(٥١) G. Vernon Hugh, "LNG --- Continued Market Expansion", Petroleum Economist, December 1989, pp. 367-369.

استيراد كميات اضافية من الغاز من الامارات العربية المتحدة وقطر. ويتوقع أن يزيد الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال بنسبة ٥٠ في المائة خلال السنوات العشر القادمة بحيث يبلغ ٩٠ بليون متر مكعب في السنة بحلول عام ٢٠٠٠، ومن المتوقع أن يبلغ ١٢٠ بليون متر مكعب في السنة بحلول عام ٢٠١٠[٥٢]. وبالتالي، فمن الواضح أن هناك فرصاً لبلدان الاسكوا في هذا الميدان.

وتزيد احتياطيات العديد من بلدان الاسكوا عن احتياجاتها المحلية. وتوجد تجارة على نطاق محدود فيما بين بلدان المنطقة، والامكانيات قائمة لزيادة الاتجار داخل المنطقة. وفي مقدور كل من الجمهورية العربية السورية والعراق والامارات العربية المتحدة وقطر أن تزود البلدان المجاورة لها بكميات متواضعة نسبيا من الاستثمار الرأسمالي.

باء - احتياطيات الغاز الطبيعي وانتاجه ومستويات استهلاكه في منطقة الاسكوا

زادت احتياطيات الغاز في منطقة الاسكوا خلال عام ١٩٨٩ على إثر الاكتشافات الهامة التي تمت في الكويت والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية. كما ازدادت الاحتياطيات الاجمالية بنسبة ٨ في المائة تقريبا عن مستويات عام ١٩٨٨ كما هو مبين في الجدول (١٤) وبنسبة ٢٥ في المائة عن مستويات عام ١٩٨٧. كذلك ارتفعت حصة الاسكوا من مجموع احتياطيات العالم من الغاز من ١٨ في المائة في عام ١٩٨٨ الى ١٩ في المائة في عام ١٩٨٩. وكانت حصة الاسكوا تبلغ ١٣ في المائة فقط في عام ١٩٨٧. كما ارتفعت حصة الاسكوا من احتياطيات بلدان اقتصاد السوق من الغاز بصورة مطردة من ٢٦ في المائة في عام ١٩٨٧ الى ٢٩ في المائة في عام ١٩٨٨ ثم الى ٣١ في المائة في عام ١٩٨٩. ومع ان أهمية منطقة الاسكوا في سوق الغاز أقل منها في سوق النفط الدولية، فإن هذه الأرقام تبين أن الغاز ذو شأن باعتباره مصدرا محليا للطاقة في المنطقة وأن المنطقة لديها الامكانيات لتصبح منطقة هامة في سوق الطاقة الدولية المتكاملة.

ويلعب الغاز دوراً متزايد الأهمية في كثير من بلدان الاسكوا. وتدل الزيادة في الاحتياطيات على الأهمية التي تعلقها المنطقة بأسرها على التنقيب عن احتياطيات الغاز واستغلالها. ومن شأن تشجيع استهلاك الغاز في البلدان التي لديها احتياطيات أن يتيح تصدير كميات أكبر من النفط. وهذه الاستراتيجية تتسم بأهمية خاصة في بلدان الاسكوا التي ليست من ضمن البلدان الرئيسية المصدرة للنفط والتي تعتمد اعتمادا كبيرا على ايرادات العملات الاجنبية، المتأتية عن الصادرات النفطية، في تمويل المشاريع الانمائية وخدمة الديون. وقد زاد انتاج منطقة الاسكوا من الغاز خلال عام ١٩٨٩ بنسبة تزيد عن ٧ في المائة، وهذا يمثل استمرار الزيادات السنوية في الانتاج خلال الثمانينات. وفي حين شهدت بعض بلدان الاسكوا انخفاضا طفيفا في انتاج الغاز، فإن الزيادات الكبيرة التي حدثت في انتاج قطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة فاقت الانخفاضات التي شهدتها البلدان الأخرى وساهمت في زيادة الانتاج على مستوى المنطقة.

(٥٢) G. Vernon Hugh, "LNG -- Continued Market Expansion", Petroleum Economist, December 1989, p. 369.

وقد حققت مصر نجاحا نسبيا بانتهاج هذه الاستراتيجية، إذ تمكنت في آن واحد من تلبية تزايد الطلب المحلي على الطاقة والحاجة المتزايدة الى الايرادات من العملات الأجنبية المتأتية عن مبيعات النفط في السوق الدولية. وقد ازداد انتاج الغاز في مصر بنسبة ٥ في المائة تقريبا خلال عام ١٩٨٩. كما تمكنت مصر من تخفيض عدد حالات إهدار الغاز بتركه يحترق في الشعلة من ١٦ في المائة من اجمالي الانتاج في عام ١٩٨٥ الى ٢ في المائة في عام ١٩٨٨، وتقوم بتنفيذ مشروع طموح لنقل الغاز بالأنابيب مباشرة الى البيوت في المناطق الحضرية. وأعلنت أن اكتشافاتها الأخيرة ستمكنها من مضاعفة انتاجها

الجدول ١٤- احتياطيات منطقة الاسكوا من الغاز، ١٩٨٨ و١٩٨٩
(ببلايين الامتار المكعبة)

البلد	١٩٨٨	١٩٨٩	النسبة المئوية للتغير ١٩٨٨-١٩٨٩
البحرين	١٩٠	١٨٣	-٣ر٣
مصر	٣٢٥	٣٣٢	٢ر٢
العراق	٢ ٦٩٠	٢ ٦٩٠	٠ر٠
الاردن	٢٨	٢٨	٢ر٠
الكويت	١ ٣٧٨	١ ٥٤٦	١٢ر٢
عمان	٢٧٢	٢٦٢	-٣ر٥
قطر	٤ ٤٣٧	٤ ٦١٨	٤ر١
المملكة العربية السعودية	٤ ٣٠٤	٥ ٣٠٥	٢٣ر٣
الجمهورية العربية السورية	٣٧٢	٦٠٠	٦١ر٤
الامارات العربية المتحدة	٥ ٧٠٦	٥ ٦٨٦	-٠ر٤
اليمن	١٥٦	١٥٦	٠ر٠
المجموع للاسكوا	١٩ ٨٥٧	٢١ ٤٠٧	٧ر٨
المجموع للاقتصادات السوقية	٦٧ ٨٠٩	٦٨ ٦٩١	١ر٣
المجموع للعالم	١١٢ ٠٠٣	١١٢ ٩٥٩	٠ر٩
الاسكوا/الاقتصادات السوقية	٠ر٢٩	٠ر٣١	
الاسكوا/العالم	٠ر١٨	٠ر١٩	

المصدر: Oil and Gas Journal, December 1988, 1989.

بيانات عام ١٩٨٨ بالنسبة لليمن مأخوذة من، Petroleum Intelligence Weekly 17 October 1988, p. 8.

بيانات عام ١٩٨٨ بالنسبة لعمان مستقاة من Petroleum Economist, Nov. 1988, p. 378.

أرقام عام ١٩٨٩ بالنسبة للجمهورية العربية السورية مستقاة من Petroleum Economist, April 1990, p. 133،

أما أرقام عام ١٩٨٩ بالنسبة للاردن فهي مأخوذة من مسؤولين أردنيين.

من الغاز من ٢٠ مليون متر مكعب في اليوم الى ٤٠ مليون متر مكعب في اليوم(٥٣). وأقر مؤخرا مشروع مشترك بين شركة "Shell Egypt" والمؤسسة المصرية العامة للنفط تقدر تكاليفه بـ ١١٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة لاستغلال حقل غاز في الصحراء الغربية(٥٤).

ورغم أن انتاج العراق من الغاز ظل ثابتاً خلال عام ١٩٨٩، فقد شملت أنشطة التعمير في فترة ما بعد الحرب مشاريع لاستغلال الغاز. وقام العراق بإعادة تقييم احتياطياته من النفط والغاز في عام ١٩٨٨، وقد زادت احتياطياته من الغاز بنسبة تزيد عن ٢٥٠ في المائة. غير أن الاحتياطيات لم تتغير خلال عام ١٩٨٩، كما هو مبين في الجدول (١٤). وشملت خطط العراق لاستغلال الغاز في عام ١٩٨٩ استغلال حقل جديد لانتاج ١٢٧ بليون متر مكعب في شمال البلاد يسمى حقل الأنفال قرب التأميم(٥٥). كما ينظر العراق في امكانية زيادة صادراته من الغاز الطبيعي. ومن بين العملاء المحتملين تركيا والاتحاد السوفياتي(٥٦).

وتم استغلال حقل غاز الريشة بالأردن بصورة ناجحة خلال عام ١٩٨٩، لكن حدوده لم تعيّن بعد بسبب بيئته الجيولوجية المعقدة. وقدرت الاحتياطيات في عام ١٩٨٩ بما يتراوح بين ١٤ و ٢٨ بليون متر مكعب، ومن المقرر أن يتم حفر مزيد من الآبار من أجل تحديد حجم هذا الحقل. وقد بدأ الانتاج التجاري في آذار/مارس ١٩٨٩ وبلغ حجمه في أوائل عام ١٩٩٠ ٥٦٦ الف متر مكعب في اليوم. ويستخدم الغاز المستخرج من هذا الحقل كوقود لمحطة للطاقة تنتج ١٥ في المائة تقريبا من مجموع الطاقة الكهربائية المستهلكة في الأردن. ويجري حاليا إجراء دراسة لتحديد كيفية استخدام الغاز الأردني استخداما فعالاً.

وزادت احتياطيات الكويت من الغاز خلال عام ١٩٨٩ بنسبة ١٢ في المائة، لكن الانتاج انخفض قليلا. وترتبط احتياطيات الكويت بالنفط وفي كثير من الاحيان تكفي كمية الغاز المنتجة لتلبية الاحتياجات المحلية. وقد ظلت الكويت تستورد الغاز من العراق خلال عام ١٩٨٩، ولكن بكميات أقل مما كانت عليه في عام ١٩٨٨.

وانخفضت احتياطيات الغاز في عمان انخفاضا قليلا خلال عام ١٩٨٩ في حين هبط الانتاج بنسبة ٧ في المائة. وما فتىء استهلاك الغاز يتزايد، حيث ازداد بما يقدر بحوالي ١٢ في المائة تقريبا في عام ١٩٨٩، ويتوقع أن يزيد بنسبة ١٠ في المائة في عام ١٩٩٠ وبنسبة ٩ر٥ في المائة في عام ١٩٩١(٥٧). وتملك عمان احتياطيات من الغاز المرافق ومن الغاز غير المرافق، علما بأن حجم احتياطيات الغاز غير المرافق يبلغ ضعف حجم احتياطيات الغاز المرافق(٥٨). وفي الوقت الحالي، يستخدم ٩٠ في المائة من انتاج عمان في توليد

---

(٥٣) أنظر: Petroleum Economist, May 1989, p. 160.

(٥٤) أنظر: Middle East Economic Digest, 9 February 1990, p. 16.

(٥٥) أنظر: OPEC Bulletin, February 1990, p. 50.

(٥٦) أنظر: Petroleum Economist, May 1989, pp. 150-151.

(٥٧) أنظر: Oil and Gas Journal, 22 May 1989, p. 52.

(٥٨) أنظر: Arab Oil and Gas, 1 June 1990, p. 14.

الطاقة الكهربائية، في حين يستهلك القطاع الصناعي الـ ١٠ في المائة الباقية. وتعتزم عمان مواصلة استخدام الغاز لزيادة قدرتها على توليد الطاقة الكهربائية، كما تشجع الاستخدامات الصناعية الأخرى للغاز، وتعتزم توسيع طاقة معملها لمعالجة الغاز في يبال. وتشمل الخطط الرامية الى زيادة استخدام الغاز توسيع مصنع سوائل الغاز الطبيعي في يبال وتحويل ناقلة نفط كبيرة الى معمل ميثانول عائم[٥٩]. ومشروع مصنع الميثانول عبارة عن شركة خاصة ممولة برأس مال اجنبي، ويتوقع له أن ينجز بحلول عام ١٩٩١.

وستبيع عمان ما يزيد على ستة بلايين متر مكعب من الغاز خلال فترة عشر سنوات. وسيصدر الميثانول الذي يتم انتاجه الى الولايات المتحدة وأوروبا.

الجدول ١٥- انتاج الغاز في منطقة الاسكوا، ١٩٨٨-١٩٨٩
(بملايين الامتار المكعبة)

البلد	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	النسبة المئوية للتغير ١٩٨٨-١٩٨٩
البحرين	٦ ١٣٠	٥ ٥٠٠	٥ ٤٩١	-١٧ر٠
مصر	٦ ٢٨٠	٦ ٩٢٠	٧ ٢٤٣	٤ر٦٧
العراق	٣ ٧٥٠	٥ ٧٣٠	٥ ٧١٤	-٢٧ر٠
الاردن			٥٤	
الكويت	٥ ٣٠٠	٦ ٤٩٠	٦ ٣١٢	-٢ر٧٥
عمان	٢ ٢٦٠	٢ ٤٥٠	٢ ٢٧٧	-٧ر٠٧
قطر	٥ ٦١٠	٦ ٤٧٠	٧ ٢٥٨	١٢ر١٧
المملكة العربية السعودية	٢٦ ٨٠٠	٢٩ ١٠٠	٣٠ ٥٧٦	٥ر٠٧
الجمهورية العربية السورية		٧٢٠	٦٩٤	-٣ر٦٤
الامارات العربية المتحدة	١٩ ٣١٠	١٨ ٦٤٠	٢٢ ٣٩٠	٢٠ر١٢
المجموع للاسكوا	٧٥ ٤٤٠	٨٢ ٠٢٠	٨٨ ٠٠٩	٧ر٣٠

المصدر: OPEC Annual Statistical Bulletin, 1987.

بيانات عام ١٩٨٨ مستقاة من Petroleum Economist, August 1989, p. 250.

بيانات عام ١٩٨٩ مستقاة من Oil and Gas Journal, March 19, 1990, p. 31.

انتاج الأردن مقدر استناداً الى معلومات من سلطة الموارد الطبيعية.

(٥٩) Middle East Economic Digest, 15 December 1989, p. 20 and Petroleum Economist, May 1989, p. 50.

وواصلت قطر برنامجها الرامي الى استغلال احتياطياتها الهامة من الغاز. وقد زاد الانتاج بنسبة ١٢ في المائة خلال عام ١٩٨٩. ومع أن قطر لم تبرم حتى الآن اتفاقات دولية لبيع الغاز الذي تنتجه، فانها يمكن أن تبيع الغاز داخل المنطقة في المستقبل القريب. ووفقا للمؤسسة القَطَرية العامة للنفط، يجري الآن النظر بجدية في امكانية إنشاء شبكة لتزويد بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالغاز القَطَري[٦٠]. وفي هذه الأثناء، تقوم قطر باستغلال مواردها لتلبية الطلب المحلي الذي يزداد بشكل مطّرد. ويستخدم الغاز في توليد مزيد من الطاقة الكهربائية، بينما تقوم قطر بتوسيع مرافقها لانتاج الطاقة الكهربائية المستخدمة استخداما كاملاً، كما تقوم باستحداث صناعات قائمة على الغاز مثل مصانع الأسمدة والبتروكيماويات[٦١]. ويجري تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الحقل الشمالي، ومن المتوقع أن تكتمل في أواخر عام ١٩٩٠ أو أوائل عام ١٩٩١ بتكلفة قدرها ١ر٣ بليون من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية[٦٢]. كما بحثت قطر خلال عام ١٩٨٩ بيع كميات كبيرة من الغاز الطبيعي المسيل لليابان[٦٣]. ومن شأن التزام من هذا القبيل من جانب اليابان أن يمكّن قطر من مباشرة المرحلة الثانية من مشروع الحقل الشمالي.

وفي المملكة العربية السعودية، زادت احتياطيات الغاز بنسبة ٢٣ في المائة خلال عام ١٩٨٩، في حين لم يزد الانتاج إلا بنسبة ٥ في المائة. وقد شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة تزايد طلب المستخدمين في القطاعين الصناعي والعام على الغاز. وحيث أن معظم الغاز الذي تنتجه المملكة العربية السعودية مرافق للنفط وأن مستويات انتاج النفط أصبحت أقل مما كانت عليه في أوائل الثمانينات، فإن انتاج الغاز لم يعد يواكب الطلب المتزايد. ويجري حاليا إعداد دراسات لتقييم الطلب المحلي على الغاز كي يتسنى اتخاذ قرارات فيما يتعلق بالاستثمار[٦٤]. والخياران المتاحان في هذا الصدد هما زيادة الطاقة الانتاجية لحقل الغاز غير المرافق للنفط في الخف واستيراد الغاز من قَطَر المجاورة.

ومع أن انتاج الغاز انخفض انخفاضا طفيفا في الجمهورية العربية السورية خلال عام ١٩٨٩، فإنه يبشر بمستقبل مؤات. وتتمثل السياسة الحالية للجمهورية العربية السورية في استغلال احتياطياتها من الغاز لتلبية الطلب المحلي، مما يتيح تخصيص كميات أكبر من النفط للتصدير. وتعتزم الجمهورية العربية السورية استخدام الغاز لانتاج الكهرباء بغية تلبية احتياجات البيوت من الطاقة وللاستخدامات الصناعية مثل انتاج الأسمدة والأسمنت والسكر. وقبل اكتشاف الاحتياطيات الكبيرة في صنطقة بالميرا مؤخرا، كانت معظم احتياطيات الجمهورية العربية السورية في شكل غاز مرافق للنفط. ويبلغ مجموع احتياطيات منطقة بالميرا ٢٥ بليون متر مكعب، يمكن أن يستخرج منها ٣ ملايين متر مكعب في اليوم بعد أن يتم تطويرها. ويكفي الغاز المرافق لانتاج النفط لتلبية جميع الاحتياجات المحلية للجمهورية العربية السورية. كما يمكن تخصيص احتياطيات منطقة بالميرا للتصدير بعد تطويرها. وفي الواقع، يعتقد المسؤولون انه سيبقى هناك فائض من الغاز المرافق للنفط للتصدير بعد تلبية جميع الاحتياجات المحلية.

---

(٦٠) OPEC Review, February 1990, p. 50.

(٦١) Middle East Economic Digest, 19 January 1990, p. 27.

(٦٢) Oil and Gas Journal, 22 May 1989, p. 51.

(٦٣) Middle East Economic Digest, 29 December 1990, p. 28.

(٦٤) Arab Oil and Gas, vol. 19, no. 449, 1 June 1990, p. 11.

وقد زاد انتاج الغاز في الامارات العربية المتحدة الى حد كبير في عام ١٩٨٩ لتلبية الزيادات في الطلب عليه. ويلاحظ أيضا أن القسم الأكبر من غاز البلد مرافق لانتاج النفط. وأدت زيادة انتاج النفط الى انتاج كمية أكبر من الغاز. ومع ذلك، فإن الاستهلاك المحلي في تزايد، وتتطلع الامارات العربية المتحدة الى البلدان المجاورة في تلبية الطلب الاضافي. وترجع الزيادة الأخيرة في الطلب على الغاز والزيادات المتوقعة الى توسيع الصناعات القائمة على الغاز في أبوظبي والتوسيع المزمع لمنطقة جبل علي الصناعية في دبي. ويجري بحث امكانية استيراد الغاز من البلدان المجاورة، بما في ذلك قطر وعمان.

أما الجمهورية اليمنية، فانها تقوم باستغلال مواردها من الغاز لتلبية احتياجاتها المحلية. وأدى اتحاد اليمن واليمن الديمقراطية في أوائل عام ١٩٩٠ الى زيادة الفرص في قطاع الطاقة بوجه عام وفي قطاع الغاز بصفة خاصة. ولم تتغير الاستراتيجية العامة المتمثلة في استخدام الغاز لتلبية الاحتياجات المحلية من الطاقة كلما أمكن ذلك. وسيستخدم الغاز الطبيعي لانتاج الكهرباء، حيث أن اليمن تقوم حاليا بتوسيع شبكاتها الكهربائية. كما يجري الاضطلاع بدراسة حول استخدام الغاز لتحديد أفضل طرق استخدام الغاز، بما في ذلك امكانية تزويد مصانع الأسمنت ومحطات توليد الطاقة الكهربائية بالغاز بدلا من زيت الوقود الذي يستورد حاليا. وكانت اليمن تستورد غاز البترول المسال من مصفاة عدن في عدن رغم تكلفته العالية نسبيا. ومن المتوقع أن تواصل مصفاة عدن تزويد جمهورية اليمن بغاز البترول المسال.

جيم - <u>نقل الغاز في منطقة الاسكوا</u>

ينقل الغاز في منطقة الاسكوا بواسطة الشاحنات وخطوط الأنابيب بصورة رئيسية. ومع تزايد استخدام الغاز في المنطقة، يزيد الاعتماد على خطوط الأنابيب، كما أن مشاريع انتاج الغاز والخطط الصناعية القائمة على الغاز تشمل عادة مشاريع لبناء خطوط الأنابيب. ولدى جميع بلدان الاسكوا الملتزمة باستغلال مواردها من الغاز خطط لبناء خطوط أنابيب. وفي الواقع، تشمل معظم الدراسات التي أجريت مؤخرا أو الجارية حاليا تحليلات تتعلق باختيار افضل موقع للصناعات ومحطات توليد الطاقة الكهربائية القائمة على الغاز، وذلك استنادا الى تكاليف بناء خطوط الأنابيب. وتقوم كل من الجمهورية العربية السورية ومصر في الوقت الراهن ببناء خطوط انابيب تمتد من مرافق معالجة الغاز الى المستخدمين النهائيين. كما ان لدى اليمن مشاريع لبناء خطوط أنابيب لنقل الغاز تتوقف على موقع المستخدمين الصناعيين النهائيين. وتشمل المرحلة الأولى من مشروع استغلال الحقل الشمالي في قطر بناء خطوط أنابيب في البلد. وستستلزم شبكة الغاز المقترحة لمنطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بناء شبكة من خطوط الأنابيب لنقل الغاز.

ويتم نقل الغاز المسال الذي يصدر من المنطقة بواسطة ناقلات. وتعتزم شركة «ناقلات النفط الكويتية» المملوكة للدولة، من أجل تخفيض اعتمادها على الناقلات الأجنبية، شراء ناقلتين لغاز البترول المسال تبلغ طاقة كل منهما ٠٠٠ ٧٨ متر مكعب و ٣ ناقلات تبلغ الحمولة الساكنة لكل منها ٠٠٠ ١٠ طن، وستكون جاهزة في الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥ لتصدير غاز الايثلين[٦٥].

---

(٦٥) <u>Arab Oil and Gas</u>, 16 February 1990, p. 14 and <u>OPEC Review</u>, February 1990, p. 56.

ثالثا - التنقيب عن النفط والغاز في منطقة الاسكوا

مع أن أنشطة التنقيب والاستغلال زادت على النطاق العالمي، كما يتضح من الجدول (١٦)، فإن هذه الأنشطة، اذا قيست بعدد أبراج الحفر العاملة في المنطقة، قد انخفضت بنسبة ١٠ في المائة. ولم يتزايد عدد الآبار إلا في بلدين من بلدان منطقة الاسكوا، هما العراق وعمان. وفي بلدان المنطقة التي تملك احتياطيات كبيرة والتي تُقيِّد مستويات انتاجها حصص الأوبك، لم تكن أنشطة التنقيب ذات أولوية عالية. وفي الواقع، كانت الاضافات التي الحقت بالاحتياطيات، والتي تمت من خلال إعادة تقييم مستويات الاحتياطيات الحالية، أقل تكلفة من الاضطلاع بأنشطة تنقيب باهظة التكاليف(٦٦). أما بلدان المنطقة التي تملك احتياطيات أصغر حجما والبلدان التي تعتمد في تنميتها على العملة الأجنبية المحققة من المبيعات الدولية للنفط، فانها على الأرجح ستقوم بتعزيز انشطة التنقيب وتشجيع الشركات الأجنبية على المشاركة.

الجدول ١٦- عدد أبراج الحفر العاملة في منطقة الاسكوا
(أرقام نهاية السنة)

	١٩٨٨	١٩٨٩	النسبة المئوية للتغيير
البحرين	١	١	٠ر٠٠
مصر	٢٣	١٤	-٣٩ر١٣
العراق	٢٧	٣٠	١١ر١١
الأردن	٢	٢	٠ر٠٠
الكويت	٥	٢	-٦٠ر٠٠
عمان	١١	٢٠	٨١ر٨٢
قطر	٤	٣	-٢٥ر٠٠
المملكة العربية السعودية	٥	٥	٠ر٠٠
الجمهورية العربية السورية	٣١	٢٢	-٢٩ر٠٣
الامارات العربية المتحدة	١٢	١٠	-١٦ر٦٧
المجموع للاسكوا	١٢١	١٠٩	-١١ر٠١
المجموع للعالم(*)	١ ٩٥٤	٢ ٣٦٤	٢٠ر٩٨
النسبة المئوية للاسكوا من المجموع للعالم(*)	٦ر١٩	٤ر٦١	

المصدر: Oil and Energy Trends, February 1990, Table 3 and Arab Oil and gas, 16 February 1990, p. 21.

(*) باستثناء بلدان الاقتصاد المخطط مركزيا.
الأرقام لا تشمل المنطقة المحايدة واليمن.

(٦٦) أنظر: Roger Vielvoye, "Middle East: Exploration slack in mature areas, new Producers more active", Oil and Gas Journal, 22 May 1989.

ومع أنه لم تكتشف في الآونة الأخيرة احتياطيات جديدة في البحرين، فإن البحرين ما زالت تشجع أنشطة التنقيب. وشرع المسؤولون في إجراء مفاوضات مع شركات أجنبية في اوائل عام ١٩٩٠ لمنح تراخيص جديدة للتنقيب[٦٧]. وقد عقد اتفاق بشأن برنامج تنقيبي يستغرق ثلاث سنوات مع شركة أمريكية في المنطقة البحرية الشمالية[٦٨].

ومع أن عدد أبراج الحفر العاملة في مصر انخفض انخفاضا كبيرا في عام ١٩٨٩، كما يتبين من الجدول (١٦)، فان مصر واصلت تشجيع انشطة التنقيب وأبلغت عن اكتشاف ثمانية حقول نفط وحقل واحد للغاز خلال عام ١٩٨٩. وكان أحد هذه الاكتشافات في خليج السويس، بعمق ٥٠٠ ٦ قدم في منطقة لم يكتشف فيها النفط من قبل. وجدير بالذكر أن مصر ملتزمة أيضا بالاسراع في تطوير استكشافاتها. وسيكون لهذا الحقل انتاج أولي قدره ٣٠٠ ٤ برميل في اليوم[٦٩]. واكتشف في إطار مشروع مشترك بين شركة أجنبية و «الشركة العامة للبترول» المصرية حقل نفط آخر يحتوي على خام خفيف، يتوقع أن يبلغ انتاجه ٠٠٠ ٢٠ برميل في اليوم[٧٠]. وعلاوة على ذلك، وقعت في الفترة بين عام ١٩٨٨ وأوائل عام ١٩٨٩ اتفاقات مع شركات اجنبية تنص على انفاق ما مجموعه ٢١٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة على أنشطة التنقيب.

ويعكس تزايد عدد أبراج الحفر العاملة في العراق التزام ذلك البلد باستغلال احتياطياته الكبيرة مع ان التنقيب مستمر. وقد أبلغ عن اكتشافين في عام ١٩٨٩ كما يتضح من الجدول (١٧).

الجدول ١٧- اكتشافات النفط والغاز في منطقة الاسكوا، ١٩٨٩

البلد	النفط	الغاز
مصر	٨	١
العراق	١	١
عمان		٢
قطر		١
المملكة العربية السعودية	٢	
الجمهورية العربية السورية	١	
اليمن	١	١

المصادر: أعداد مختلفة من Oil and Energy Trends and US Department of Energy, Oil and Gas Exploration and Development Activities (Washington, D.C.) Fourth Quarter, 1989 and Arab Oil and Gas, 16 May 1989, p. 23.

ملاحظات: يشمل الاكتشافات المبلّغ عنها فقط. قد لا تكون الاكتشافات صالحة للاستغلال التجاري. حقول النفط والغاز التي اكتشفت في العراق (حقل نفط واحد) واليمن (حقل نفط واحد/حقل غاز واحد) وعمان (حقل غاز واحد) تم اكتشافها في وقت سابق لكن تم الابلاغ عنها في عام ١٩٨٩.

(٦٧) Arab Oil and Gas, 16 February 1990, p. 21.
(٦٨) Petroleum Intelligence Weekly, 5 February 1990, p. 8.
(٦٩) Arab Oil and Gas, 16 May 1989, p. 18.
(٧٠) Petroleum Economist, August 1989, p. 261.

وتضطلع بأنشطة التنقيب في الأردن سلطة الموارد الطبيعية. وقد كرست تلك الجهود على العموم لتعيين حدود حقل غاز الريشة. ويتلقى الأردن قدرا من المساعدة من كندا مع انه يتولى بنفسه القيام بأعمال الحفر. وتقوم شركة نمساوية ببرنامج تنقيب مدته ١٨ شهرا بالقرب من الحدود مع المملكة العربية السعودية يشتمل على مسوح زلزالية تبلغ تكلفتها مليونين من دولارات الولايات المتحدة(٧١). كما وافقت شركة يابانية على إجراء مسوح زلزالية في وادي سرحان.

وتقوم الكويت بأنشطة استكشافية، غير أن القيود التي تفرضها الأوبك على المستويات العالية لاحتياطياتها وانتاجها تجعل اقبالها على تلك الاستكشافات أقل من إقبال بلدان الاسكوا الأخرى، وقد انخفض عدد أبراج الحفر العاملة في عام ١٩٨٩ ولم يتم الإبلاغ عن أية اكتشافات.

وتعد الزيادة في عدد أبراج الحفر العاملة في عمان إشارة على أنشطة التنقيب الجارية. وموارد عمان من النفط والغاز متواضعة بالمقارنة مع بلدان الاسكوا الأخرى، كما ان حقولها النفطية ضحلة. ولكي تحافظ على معدل الانتاج الحالي، عليها أن تشرع في أنشطة تنقيب لاكتشاف حقول جديدة تحل محل الحقول المستغلة التي سينخفض مستوى الانتاج فيها قريبا. ويعزى تزايد الطاقة الانتاجية لعمان خلال الثمانينات على العموم الى برنامجها التنقيبي الناجح. وتضطلع الشركة العمانية لاستغلال النفط بانشطة التنقيب في البلد، وكانت تزمع حفر ٥٠ بئراً استكشافيا في عام ١٩٨٩(٧٢). واكتشف حقل غاز في عمان في عام ١٩٨٩ قرب الحدود السعودية يحتوي على ١٠ بلايين متر مكعب(٧٣). وهذا الحقل عميق نسبيا (٤٠٠٠ متر) ويتسم بالأهمية، حيث أنه شجع الشركة العمانية لاستغلال النفط على التركيز على أهداف أعمق في بحثها عن الغاز. كما أجرت هذه الشركة مسوحا زلزالية في مناطق بحرية خلال عام ١٩٨٩ في حين بدأت شركة أجنبية حفر آبار استكشافية على اليابسة.

ولا تزال قطر تواصل أنشطة التنقيب، لكنها لم تبلّغ عن أي اكتشافات في عام ١٩٨٩.

واكتشفت المملكة العربية السعودية حقلين للنفط خلال عام ١٩٨٩، كما يتضح من الجدول (١٧)، واكتشفت أيضا حقلا آخر في أوائل عام ١٩٩٠ يقال انه يشتمل على كمية من الغاز المرافق للنفط(٧٤). ورغم أن الزيادة الهامة في مستويات الاحتياطيات في عام ١٩٨٨ كانت ترجع بصورة رئيسية الى إعادة تقييم الاحتياطيات، فان المملكة العربية السعودية تضطلع بأنشطة تنقيبية. وتقوم شركة أرامكو، بناء على طلب الحكومة، بالتنقيب في مناطق خارج منطقة الامتياز السابقة لأرامكو. ويعتقد خبراء الصناعة ان المملكة العربية السعودية ستشهد زيادة كبيرة أخرى في احتياطياتها نتيجة لذلك(٧٥).

---

(٧١) Arab Oil and Gas, 16 April 1989, p. 22.

(٧٢) Oil and Gas Journal, 22 May 1989, p. 35.

(٧٣) Petroleum Economist, August 1989, p. 259.

(٧٤) Middle East Economic Digest, 19 January 1990, p. 27.

(٧٥) Oil and Gas Journal, 22 May 1990, p. 34.

وتقوم الجمهورية العربية السورية بتشجيع أنشطة التنقيب، وعلى الرغم من انخفاض عدد أبراج الحفر خلال عام ١٩٨٩، فإن هذا النشاط قد استمر بمشاركة كبيرة لشركات أجنبية. وتتمثل شروط هذه المشاركة الأجنبية غالبا في تقاسم الانتاج، ولذا فهي مغرية لكثير من الشركات الأجنبية. وتم في عام ١٩٨٩ اكتشاف واحد على الأقل في الجزء الشمالي الشرقي من الجمهورية العربية السورية، حيث كانت أنشطة الحفر الاستثماري جارية(٧٦). ويحتوي هذا الحقل الجديد على خام خفيف ويبلغ انتاجه ٥٠٠٠ برميل في اليوم.

وقلصت الامارات العربية المتحدة انشطتها التنقيبية خلال عام ١٩٨٩ مواصلة للاتجاه الذي بدأ في عام ١٩٨٧. أما أبراج الحفر العشرة الباقية التي ظلت تعمل خلال عام ١٩٨٩، فهي مملوكة لشركة الحفر الوطنية. وتم تقليل أنشطة الحفر الى الحد الأدنى، ويجري حاليا التركيز على الحفر الاستثماري بدلا من الحفر الاستكشافي.

وقد شجع كل من اليمن واليمن الديمقراطية أنشطة التنقيب في أراضيه خلال عام ١٩٨٩، وبدأ هذان البلدان التعاون في مشاريع استكشافية. وأُنشئت الشركة اليمنية للاستثمار في النفط والموارد المعدنية لتشجيع التعاون والتنسيق في مجال التنقيب في المناطق الحدودية. وفي أوائل عام ١٩٩٠، منح اتحاد شركات أجنبية ترخيص للتنقيب في المنطقة الواقعة بين مأرب وشبوة(٧٧). وستحفر سبع آبار استكشافية في هذه المنطقة، كما ستجرى فيها مسوح زلزالية. وسيعزز توحيد البلدين أنشطة قطاع الطاقة، بما في ذلك التنقيب في هذه المنطقة التي يعتقد أن هناك احتمالات كبيرة لاكتشاف النفط فيها.

---

(٧٦) Arab Oil and Gas, 16 May 1989, p. 23.

(٧٧) Middle East Times, 16--22 May 1990, p. 7.